

مصرع ضابط إماراتي رفيع في نبالا بفارة للجيش المليشيا تزود (داعش) بالأسلحة الثقيلة والذخائر

بسم الله الرحمن الرحيم



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 18 أكتوبر 2026م الموافق 6 جمادي الأولى 1448هـ العدد 761 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

الدعم السريع يهاجم المحدثين بالمسيرات في جنوب كردفان



الموسم
الصيفي..
مواجهة العطش

(ص 6)

عرض خاص من سودانير لرحلة الإثنين "الخرطوم القاهرة"



أعلنت الخطوط الجوية السودانية عن عرض خاص لرحلة يوم الاثنين الموافق 19 أكتوبر الخرطوم - القاهرة - بورتسودان. وأوضحت أن أسعار العرض للقطاع الخرطوم - القاهرة فقط: 3,000,000 جنيه سوداني أو 320 دولارًا أمريكيًا.



من كان تحت نيران المسيرات في نبالا؟

7 حكاية المحتال الإلكتروني الذي حاول الإحتيال على صحيفة (أصداء سودانية)



12 الهلال يختتم تحضيراته لمواجهة سيداما بونا الإثيوبي وسط تألق جماعي لنجوم الفريق

9

قبل
المغيب



عبد الملك النعيم احمد

9

بعد..
و.. مسافة



مصطفى أبو العزائم

8

صمت
الكلام



فائزة إدريس

8

بالواضح



فتح الرحمن النحاس

المليشيا تزود (داعش) بالأسلحة الثقيلة والذخائر



وثقت الخرطوم وصول ذخائر وأسلحة ثقيلة إلى مجموعات تهرب الذهب في منطقة الساحل مرتبطة بتنظيم «داعش»، كما رصدت انتقال أسلحة ثقيلة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى. وقدم مندوب السودان لدى الأمم المتحدة، الحارث إدريس، إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي في جلسة خصصت لبحث الوضع في البلاد. وقال الحارث، في الإحاطة، إن السودان وثق عمليات بيع الذخائر المتجهة إلى مليشيا الدعم السريع، لتصل إلى مجموعات منخرطة في تهريب الذهب في الساحل ومرتبطة بتنظيم داعش. وأفاد بأن السودان وثق انتقال بنادق رشاشة ثقيلة من طرازي DShK و DKT، وقاذفات صاروخية، إلى جماعات وعناصر مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى وحركة إنقاذ أزواد. وأوضح أن التنظيم كان ينتظر وصول 25 طائرة مسيرة، واستخدم موقعاً جنوب غربي الكفرة في ليبيا، ومرافق قريبة من مطارها، لاستقبال مقاتلين أجنب وتعديل مركبات، مع ارتفاع ملحوظ في عدد طائرات البوشن-76 المرصودة في الكفرة، من 10 طائرات خلال الفترة من أبريل 2024 إلى مارس 2025، إلى 143 طائرة في ديسمبر 2025. وأشار إلى أن حرب العدوان ضد السودان تحولت إلى منظومة إجرامية عابرة للحدود، وإنعاش لاقتصاد حرب تحفز المكاسب المادية ضمن شبكة متحالفة مع المليشيا، حيث يتراوح سعر رشاش الدوشكا بين 5 آلاف و15 ألف دولار، وتُسَدَّد تكاليف الصفقات عينياً بالوقود والذهب والمركبات والمخدرات. وقال إدريس إن رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان، بعث رسالة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

وتحدث عن إطلاق طائرات مسيرة من دول الجوار تستهدف إقليم النيل الأزرق ومحطات كهرباء سد الروصيرص، مشيراً إلى إسقاط طائرة مسيرة إثيوبية في 30 مايو الماضي بمنطقة خور الذهب، على الحدود بين البلدين، قال إنها كانت تقوم بتصوير المواقع والطرق على عمق 45 كيلومتراً داخل الأراضي السودانية. وقال إدريس إن الجيش تمكن من إسقاط 3 طائرات مسيرة انتحارية معادية عبرت الحدود من إثيوبيا إلى إقليم النيل الأزرق، حيث تشن المليشيا هجماتها على الأهالي والمدنيين انطلاقاً من منطقة أصوصا.

وكبح تدفقات السلاح. وأفاد بأن الحرب تنتهي بنهاية تمرد المليشيا المدعوم خارجياً، معتبراً أن ذلك يعني وضع حد للقوة العسكرية للمليشيا، التي قال إنها تريد فرض أجندة ومشروع سياسي أجنبي بقوة السلاح. وشدد الحارث على أن السودان يطالب بخروج المليشيا من المدن والمواقع التي تسيطر عليها، تمهيداً لتنفيذ عملية التسريح ونزع السلاح وإعادة الدمج. وقال الحارث إدريس إن المليشيا واصلت استخدام الطائرات المسيرة بوتيرة متزايدة، مستهدفة أمن المدن في كردفان والنيل الأزرق والنيل الأبيض ونهر النيل.

في مطلع أكتوبر الحالي، أفاد خلالها بأن السلام يُعد الخيار الاستراتيجي. وذكر أن السودان قدم ملاحظات فنية بشأن حماية المدنيين وحقوق المجتمعات، ضمن ترتيبات واضحة وملزمة للتنفيذ والتحقق، بهدف التمهيد لوقف دائم لإطلاق النار وتحقيق سلام شامل. وجدد تمسك الحكومة بأن نجاح أي هدنة إنسانية مرهون بإنهاء سيطرة المليشيا على المرافق المدنية ومساکن المدنيين، مشروطاً بالاتفاق على جدول زمني لانسحاب القوات إلى نقاط تجميع تحت رقابة دولية، مع ضرورة إخراج المرتزقة الأجانب من أراضي البلاد

الجيش يعلن احتواء انفجار محدود بأحد مخازن الذخيرة

أعقبتها انفجارات محدودة النطاق، نتجت عن احتكاك بعض الذخائر داخل المخزن جراء الانفجار الأول. وطمان الجيش المواطنين مؤكداً أن الأجهزة المختصة وفرق الإطفاء والتأمين نجحت في احتواء الموقف بشكل كامل، وفرضت طوقاً أمنياً لحماية المنطقة المحيطة وضمان سلامة الممتلكات والأرواح، دون الإشارة إلى وقوع أي خسائر بشرية.

أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية، مساء السبت، بياناً توضيحياً بشأن الانفجارات التي شمع دويها في محيط إحدى المنشآت العسكرية، مؤكدة السيطرة الكاملة على الموقف وتأمين الموقع. وأوضح الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة في البيان، أن انفجاراً وقع عصر السبت في أحد مخازن الذخيرة التابعة لسلاح الأسلحة والذخائر. وأضاف أن الحادثة

طائرة إخلاء بنيالا لنقل جثامين وجرحى إمارتيين بعد غارة الجيش

وصلت طائرة إخلاء طبي إماراتية إلى مطار نيالا لنقل 13 شخصاً بين جرحى وجثامين قتلى، بينهم إمارتيون وعناصر من مليشيا الدعم السريع. وجاءت عملية الإخلاء العاجلة في أعقاب سلسلة غارات جوية مركزة نفذها سلاح الجو السوداني، مستهدفاً مقرات قيادة العمليات ومنظومات الطائرات المسيرة التابعة للمليشيا في ولاية جنوب دارفور. وكشفت مصادر موثوقة لـ «سودانيز إيكو» أن المهمة الأساسية للطائرة تمثلت في نقل 13 شخصاً ما بين جرحى وجثامين قتلى سقطوا جراء الضربات الجوية، مؤكدة أن من بين المستهدفين بالإخلاء إمارتيون. وفي ذات السياق كشف المتحدث باسم العمل خاص محمد ديدان عن مصرع 10 عناصر أجنبية في الهجوم الذي نفذه سلاح الجو على مواقع وتحصينات المليشيا في نيالا وأكد أن من بين الهلكى ضابط إماراتي رفيع وأشار لندمير مخزن كامل لصواريخ المسيرات الاستراتيجية صربية الصنع وصلت قبل 5 أيام، كما تم دك نقطة تجمع القوات الخاصة للمليشيا بالقرب من محلية نيالا. وكان الطيران الحربي التابع للقوات المسلحة السودانية قد شن سلسلة من الهجمات الجوية المركزة على مواقع عسكرية إستراتيجية تابعة للمليشيا الدعم السريع في نيالا. وأفادت التقارير بأن الضربات حققت إصابات مباشرة في منشآت حيوية شملت مقرات مرتبطة بقيادة العمليات العسكرية، ومراكز إدارة وتوجيه الطائرات المسيرة ومستودعات رئيسية ومخازن مخصصة للأسلحة والذخائر.

مناوي يرهن السلام بتفكيك المليشيا والحكومة تتمسك بحوار بملكية سودانية



عملية مستقلة بملكية قيادة سودانية خالصة، وأوضح أن مهمة اللجنة -التي تضم رموزاً وشخصيات وطنية- على النطاق التحضيري وتهيئة الأرضية الملائمة، وليس إملاء الشروط أو إدارة الجلسات، وأضاف السودانيون وحدهم هم من يملكون صياغة أجندة الحوار، وتحديد قضايا المحورية، ورسم إطاره الزمني.

ودعا المجتمع الدولي والشركاء الإقليميين لدعم هذا المسار الشامل الذي لا يُقصي أحداً، مشيداً بالدور المساند والداعم الذي يمكن أن تلعبه «الآلية الخماسية» لصالح الحوار الوطني المزمع عقده بالداخل السوداني.

السوداني، وتقويض سيادة البلاد ووحدتها وسلامتها الإقليمية. وأكد انفتاح الحكومة على كافة المبادرات الدولية، شريطة أن تحترم سيادة السودان، ووحدة أراضيه، والخيارات العادلة لشعبه. كما وضع محددات صارمة لأي تسوية مستقبلية. وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والتحرك الفوري لوقف الدعم الخارجي للوجستي والسياسي المقدم للمليشيا، باعتباره الوقود الأساسي الذي يطيل أمد الحرب ويزيد من معاناة المدنيين من جانبه، استعرض وكيل الخارجية، معاوية عثمان خالد، ملامح الرؤية الحكومية للمرحلة المقبلة، مؤكداً أن الحوار الوطني هو

رهن حاكم إقليم دارفور ومبعوث رئيس مجلس السيادة السوداني، أركو مني مناوي أي سلام مستدام في البلاد بالتفكيك الكامل لسلاح المليشيا وإخراجها من المدن، محذراً من أن أي هدنة تتجاوز هذه الشروط ستكون بمثابة «وصفة لاستمرار الحرب وجرائم الإبادة».

وشدد مناوي خلال جلسة إحاطة رفيعة المستوى في برلين، ضمت نخبة من ممثلي مراكز الدراسات الإستراتيجية والمنظمات الدولية ووسائل الإعلام الألمانية شدد على أن الحرب الحالية تمثل عدواناً خارجياً ممنهجاً يركز على استخدام مليشيا الدعم السريع الإرهابية كأداة لاستهداف الشعب

مطالب سودانية عاجلة لرئيس البنك الدولي

شارك السيد وزير المالية جبريل إبراهيم محمد، في اجتماع وزراء المالية العرب مع رئيس مجموعة البنك الدولي، المنعقد على هامش الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والذي بحث أبرز التحديات الاقتصادية والتنموية التي تواجه الدول العربية، وسبل تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع فرص العمل للشباب والمرأة.

وأشار الوزير في مداخلته، إلى ضرورة مراعاة التداعيات المحتملة للتطورات في منطقة الخليج على سلاسل الإمداد وتكاليف النقل ومدخلات الإنتاج، بما فيها المدخلات الزراعية، وما قد يترتب على ذلك من ارتفاع تكاليف الإنتاج وزيادة الضغوط على الأوضاع المعيشية. وأوضح أن هذه التطورات قد تضاعف التحديات التي تواجه السودان في تأمين احتياجاته الغذائية والحفاظ على استقرار الإمدادات، الأمر الذي يستدعي اهتماماً دولياً يتناسب مع حجم التحديات القائمة.

وشدد الاجتماع على أهمية تعزيز التعاون بين الدول العربية ومجموعة البنك الدولي لمواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية، فيما تبرز الحاجة إلى تكثيف الجهود الداعمة للأمن الغذائي، وتعزيز القدرة الإنتاجية، وتيسير الحصول على التمويل اللازم للقطاعات الحيوية، وفي مقدمتها الزراعة. وتمثل هذه الأولويات أهمية خاصة للسودان، بما يسهم في تخفيف آثار الصدمات الخارجية، وحماية سبل كسب العيش، وتعزيز قدرة الاقتصاد على مواجهة الأزمات وتحقيق الاستقرار.

مئات الإصابات بحمى الضنك في سنار والمرض يطرق أبواب كل منزل



وبمشاركة فاعلة من جهاز المخابرات العامة. وأشارت إلى أن الرش عبر العربات يسهم في مكافحة الملاريا، بينما يستهدف الرش بالمضخات المحمولة والتفتيش المنزلي القضاء على ناقل حمى الضنك. ودعت الأسر والأمهات إلى الاهتمام بتجفيف أواني حفظ المياه (كالأزيار والبراميل والعلب القارغة) لتفادي تجمع المياه العذبة الراكدة التي تُعد بيئة نموذجية لتوالد البعوض الناقل.

وفي السياق ذاته، أفاد مدير إدارة تعزيز الصحة بولاية سنار، محمد حسن البدر، بأن فرق تعزيز الصحة تعمل جنباً إلى جنب مع فرق مكافحة نواقل الأمراض بالتنسيق مع أئمة المساجد والإدارات الأهلية وقادة المجتمع، بهدف رفع مستوى الوعي الوقائي وتعزيز مشاركة المواطنين في جهود مكافحة.

باتت تعاني من انتشار الوباء. في مقابل ذلك، أعلنت وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بولاية سنار استمرار حملة مكافحة نواقل الأمراض لليوم الثاني على التوالي، للحد من انتشار حمى الضنك والملاريا بجميع محليات الولاية، مع التركيز على المناطق الأكثر تأثراً بالإصابات. وأكد مدير وزارة الصحة بالولاية، إبراهيم العوض أبوكمة، استمرار الحملة حتى القضاء على المرض، مثنياً الدعم اللوجستي الكبير المقدم من وزارة الصحة الاتحادية، والمتمثل في توفير عربات التدخل السريع والف لتر من المبيدات. من جانبها، أوضحت مدير الرعاية الصحية الأساسية بالوزارة، فاطمة محمد عبد الحليم، أن الحملة تسير وفق الجدول الزمني المخطط له تحت إشراف متواصل من الضباط الإداريين بالمحليات

أكد متطوعون رصد 192 حالة إصابة جديدة بحمى الضنك في محليات ولاية سنار السبت، وفقاً لمعلومات واردة من المستشفيات التي أحيل إليها المصابون إثر تفشي موجة من الوباء بالولاية. وقال متطوعون ومصادر طبية لـ «التراسودان» إن المستشفيات والمراكز الصحية استقبلت خلال أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء الماضية 852 حالة إصابة بحمى الضنك بمحليات الولاية، علاوة على تسجيل 327 حالة يوم الخميس، و 242 حالة يوم الجمعة (16 أكتوبر الجاري). وأوضح مصدر طبي اشترط عدم نشر اسمه لعدم تخويله بالتصريح أن المصابين عادة ما يتلقون مسكنات أدوية الملاريا و«البندول» مع التزام البقاء داخل الناموسية خلال فترة العلاج، مشيراً إلى أن أغلب المنازل في ولاية سنار

«لعنة متر ون قيقا».. لواء مليشي يثير الشكوك داخل صفوف الميليشيا

مخاوف متصاعدة من نجاح منطلومات الطائرات المسيّرة التابعة للجيش السوداني في تعقب واختراق تحركات القيادات الميدانية البارزة بدقة عالية. وأفادت التقارير الميدانية بأن هذه الموجة من الشكوك تزايدت بشكل ملحوظ بعد رصد مقتل عدد من القادة الميدانيين والناشطين الإعلاميين التابعين للمليشيا، في فترات وجيزة أعقبت ظهورهم المباشر في مقاطع مصورة أو صور فوتوغرافية برفقة القيادي المذكور.

سرت حالة عارمة من الشك والارتباك العسكري داخل صفوف مليشيا الدعم السريع، وصلت إلى حد إطلاق تحذيرات داخلية صارمة ومشددة من الاقتراب أو مرافقة القيادي الميداني البارز، الملقب باللواء «متر ون قيقا».

وبحسب مصادر «منصة شاهد عيان»، فإن استخبارات المليشيا أصدرت توصيات سرية لعناصرها بالابتعاد عنه وتجنب رفاقته ميدانياً، وذلك في ظل

أمانة مواطن تعيد جهاز استكشاف بقيمة ٨٠ ألف دولار إلى الأبحاث الجيولوجية

أعلنت الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية تسلّمها جهازاً متطوراً للاستكشاف الجيوفيزيائي والمعدني (سويدي الصنع) تُقدّر قيمته بنحو 80 ألف دولار أمريكي، بعدما سلّمه مواطنٌ عثر عليه إثر النزاع المسلح في الخرطوم.

وأفادت الهيئة، في تصريح صحفي السبت، بأن مدير الهيئة، أحمد هارون، تسلّم الجهاز عبر شركة «جيو إيرت» للحلول المتكاملة (وكيل الشركة السويدية في السودان)، والتي تولّت استلام الجهاز من المواطن وتسليمه أصولياً للهيئة. وأكدت الهيئة أن الجهاز يُعدّ من الأدوات الأساسية والنادرة في أعمال الاستكشاف الجيولوجي، وتكمن قيمته العلمية والعملية في دعم البرامج الميدانية والمسوحات التنقيبية.

لجنة (فرض هيئة الدولة) تحدد أرقاماً ساخنة للتبليغ عن المهددات الأمنية

ترأس وزير الداخلية الفريق أول بابكر سمرة مصطفى اجتماع لجنة ضبط الأمن وفرض هيئة الدولة رقم (18) وأوضح رئيس اللجنة الإعلامية اللواء شرطة د. خواض الشامي عبد الرحيم للمكتب الصحفي للشرطة أن الاجتماع إستعرض موقف تنفيذ قرارات الاجتماع السابق، بجانب تنوير قدمه رؤساء اللجان عن موقف سير العمل خلال الأسبوعين الماضيين، مشيراً إلى أن الاجتماع ناشد مؤسسات

الدولة الحكومية والجامعات والمدارس بضرورة التبليغ الفوري عن وجود أي مخلفات من المركبات أو الآليات المدمرة أو مخلفات الحرب التي تشكل تهديداً لأرواح المواطنين عبر الأرقام (60666) المركز القومي لمكافحة الألغام والرقم (999) شرطة النجدة للتعامل مع أي مهددات بتلك المؤسسات أو الجامعات والمدارس حفاظاً على أرواحهم وممتلكاتهم، مؤكداً جاهزية اللجنة للتعامل مع تلك البلاغات بالسرعة المطلوبة.

مليشيا (آل دقلو) تهاجم المعدنين بالمسيرات في جنوب كردفان



مدير السلامة بالشركة محمد عبد الرحيم، أن التقارير الأولية لم تُشر إلى وقوع وفيات أو إصابات وأوضح أن الهجوم تزامن مع عطلة الجمعة، التي شهدت غياب العاملين عن المواقع المستهدفة. وقال إن الشركة تتابع تداعيات الحادث بالتنسيق مع الجهات المختصة، للوقوف على حجم الأضرار وحصر الخسائر.

كبير من المعدنين التقليديين. وقالت شركة الموارد المعدنية، في بيان، السبت، إن سوق منجم باجون بولاية جنوب كردفان تعرض، أمس الجمعة، لهجوم بمسيرات تابعة لمليشيا الدعم السريع، استهدفت 4 مجمعات للطواحين المائية، خلفاً أضراراً مادية جسيمة وفقاً للمعلومات الأولية» وكشف

هاجمت طائرات مسيّرة تابعة لمليشيا الدعم السريع منجماً للتقريب العشوائي عن الذهب بولاية جنوب كردفان، ما أوقع خسائر مادية طالت المواقع المستهدفة. ويُعد هذا الهجوم الثاني من نوعه الذي يتعرض له المنجم خلال أقل من أسبوع، إذ يشتهر الموقع بغزارة إنتاجه من الذهب، ويعمل فيه عدد



مندوب الصين بمجلس الأمن

الصين ترفض الموازية

شدد مندوب الصين بمجلس الأمن الدولي، على ضرورة التمسك بالإنصاف والعدالة واحترام سيادة السودان ووحدة وحدته وسلامته الإقليمية ومعارضة قيام حكومة موازية، منوهاً إلى أنه توافق مهم للمجتمع الدولي.

3

رفض التدخل

بكين ترفض فرض حلول خارجية قسراً

2

دعم شعبي

حكومة البرهان تحظى بتأييد شعبي واسع

1

سيادة السودان

الصين تدعو لاحترام سيادة السودان ووحدته

الجيش يعلن والمليشيا تتكتم..

من كان تحت نيران المسيرات في نيالا؟

تقرير - الطيب عباس

لأول مرة خلال حرب الكرامة، يصدر الجيش السوداني، بيانا حول قصف جوي طال مواقع مليشيا الدعم السريع، حيث كانت تقتصر بيانات الجيش على التحركات البرية والانتصارات الميدانية، ما يدفع بتساؤل حول حجم القصف ونوعية المستهدفين.

وأعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة، في تعميم صحفي، أمس الأول الجمعة، تنفيذ القوات الجوية ضربات مركزة على مراكز قيادة المليشيا الدعم السريع المتمردة وتمركزات مرتزقتها بمدينة نيالا وأوضح تعميم القوات المسلحة، أن هذه الضربات أسفرت عن قتل العشرات من مرتزقة التمرد وتدمير مراكز القيادة.. وأكدت القوات المسلحة في تعميمها المشار إليه، أنها تتابع تجمعات المرتزقة ومراكز قيادة المليشيا حتى القضاء عليها كاملا ووفق مصادر ميدانية تحدثت لـ(أصداء سودانية)، فإن الضربات كانت موجعة وطالت قيادات ميدانية وخبراء مسيرات، فيما تتكتم قيادة المليشيا المتمردة على خسائرها والإعلان عنها خشية انهيار الروح المعنوية لجنودها ومرتزقتها. وفي تطور جديد أمس السبت، كشفت مصادر موثوقة من مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، عن وصول طائرة إخلاء إماراتية إلى مطار المدينة لنقل 13 شخصا، بين جرحى وجثامين قتلى، من بينهم إماراتيون، في أعقاب الغارات الجوية التي نفذتها القوات المسلحة السودانية مؤخراً على مواقع عسكرية تابعة للمليشيا الدعم السريع.

وأفادت المصادر لـ(سودانين إيكو) بأن عملية الإخلاء جاءت عقب استهداف مواقع تُستخدم لتوجيه وإدارة عمليات إطلاق الطائرات المسيّرة التابعة للمليشيا داخل مدينة نيالا.

وبحسب المعلومات شملت عملية الإخلاء نقل مصابين وجثامين لقتلى سقطوا جراء الضربات، من بينهم مواطنون إماراتيون، دون توفر تفاصيل إضافية حتى الآن بشأن عددهم أو طبيعة المهام التي كانوا يؤدونها في المواقع المستهدفة.

وتأتي هذه المعلومات بعد يوم واحد من الغارات الجوية التي شنها الجيش

السوداني، أمس الأول الجمعة، على مراكز قيادة وتمركزات عسكرية للمليشيا في مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور والتي تتخذ منها المليشيا المتمردة عاصمة لحكومتها المزعومة.

وتكتسب المعلومات الجديدة بشأن وجود إمارتين بين الذين جرى إخلأؤهم أهمية خاصة في ظل الأدلة المتزايدة التي وثقها محققون تابعون للأمم المتحدة بشأن شبكات الدعم العسكري واللوجستي الخارجي التي مكّنت مليشيا الدعم السريع من الحصول على الأسلحة والطائرات المسيّرة والمقاتلين الأجانب.

على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، كان حجم الضربات أكثر وضوحاً، حيث عبر ناشطون منتسبون للمليشيا من خلال تسجيلات صوتية وتسجيلات مصورة عن غضبهم من ترك قوة بهذا الحجم دون تشويش ومن جانبها نشرت صفحة (الدجال فرنكا دولة) التي يديرها ناشطين تابعين للجنجويد، تعليقاً على قصف أمس الأول الجمعة، قائلة: (قادرين عملوا تشويش في بيت القيادات والحمامات تبعهم وما



محمد المصطفى، أن تكون الضربة موجة، مشيراً إلى أن ما نشر بشأن مقتل وإصابة خبراء مسيرات أجانب ليس سوى رأس جبل الجليد، ويرى المصطفى أن هذه الضربة سيكون لها ما بعدها، مذكراً إلى الدلالة التي يحملها بيان القوات المسلحة والذي تم تخصيصه بالكامل، ليس لمجرد قصف جوي عابر يحدث يومياً، وإنما لأن هذه الضربة تحديداً يمكن أن تكون القشة التي ستقضم ظهر البعير وفقاً لقوله.

قادرين تشوشوا مقر قيادة). على أرض الواقع فإن مراقبون يشيرون إلى أن القصف استهدف قيادات كبيرة من قوات المليشيا المتمردة، لافتين إلى أن تخصيص الجيش ولأول مرة بيانا للحديث عن قصف جوي، يكشف حجم الضربة والشخصيات التي تم استهدافها، والتي ستظهر لاحقاً مهما حاولت قيادات المليشيا إخفاء الحقيقة حولها. قريبا من ذلك، توقع الباحث دكتور



الموسم الصيفي.. مواجهة العطش



تقرير - إشراقة الحلو

يبدو أن المطالبة بإقالة محافظ مشروع الجزيرة لم تأت من فراغ فقد عانى المزارعون الأمرين وسط غياب تام للمسؤولين وأصبح المزارعون يحلون اشكالاتهم من مواردهم الذاتية ما أدى الى خروج كثير من المحاصيل من الموسم الصيفي بسبب العطش ونقص الجازولين والتمويل وهي مشكلات مزمنة ظل المزارعون يواجهونها منذ عقود وليس هناك من حلول ناجعة بالتالي تراجعت الزراعة وفقد المزارعون الرغبة فيها على الرغم من انها مورد السودان الاساسي وقد استطلعت (أصداء سودانية) عددا من المزارعين للوقوف على الحقائق في أرض الواقع فكانت افاداتهم كالآتي:

مزارع: الاراضى في آخر المشروع من اخصب الاراضى لكنها لم تجد الري الكافي

وتكلفة تحضير الفدان 250 ألف جنيه بخلاف العمليات الفلاحية الأخرى. وأكد ان المزارعين تمكنوا من زراعة 50 إلى 60 في المئة تقريبا من المساحة المقترحة للزراعة الصيفية لعدم تمكنهم من تكملة المساحة الكلية.

خسائر فادحة:

واضاف ان المساحة المقترحة للعروة الصيفية أكثر من مليون فدان وما تم زراعته لا يتعدى 600 إلى 700 ألف فدان.. وأكد البيان أن هذه المساحة تعرضت للعطش الشديد في كل المحاصيل وأصبحت عرضة للتلف ومنها ما لم يجد الري الثانية ما أخرجها من دائرة الإنتاج نهائياً ومنها ما وجد الري الثانية لكن بعد فوات الأوان ومنها ما تم ريه بالظلمبات منذ بداية الري الأولى ما يعني أكثر من ثلاثة ريات بالظلمبات بالرغم من ارتفاع أسعار الجازولين والمحروقات الأخرى، وإبان ان العطش يؤثر سلباً في الإنتاجية الرأسية لكل المحاصيل، ما يعرض المزارعين للخسائر الفادحة، ويصبحون عرضة لعدم الإيفاء بسداد مديونياتهم خاصة الذين تم تمويلهم من البنك الزراعي ويعرضهم للملاحقة القانونية وإدخالهم السجون. وأشار البيان إلى شراء المزارعين للجازولين للمراكات لعدم إمكانية الإدارة والري، وهو واجبهم، مشيراً الى أنهم قاموا بتحصيل الضرائب من محصول البطيخ قسراً وفي الكباري. وأكد البيان تعرض معظم أقسام المشروع للعطش الشديد حوالي 60 إلى 70% من المساحة المقترحة. بالإضافة الى تعقيد إجراءات منح التمويل.

مشروع موازي:

وأشار البيان إلى ستمح إدارة المشروع بزراعة اراضي خارج الدورة الزراعية مشيراً الى انها تروى على حساب الحواشات وخصماً على حصتها من المياه، وقال انها تمثل مشروعاً موازياً داخل المشروع وتبلغ مساحاتها قرابة 300 ألف فدان وقال البيان تم إلغاء قرار تصديقها منذ العام 2012 من مجلس إدارة المشروع وإلزام الإدارة والري بتنفيذ هذا القرار فوراً ولكنهم متواطئون وضاف البيان جراء هذه المشاكل حذرت منظمات الأمم المتحدة في تقاريرها من حدوث مجاعة في السودان خاصة في ظل شح الأمطار

وطالب البيان بإقالة محافظ المشروع ومحاسبته وتكوين لجنة تحقيق لتحديد من المسؤول عن هذا العطش بالإضافة الى تعويض كل المزارعين الذين تعرضت محاصيلهم للعطش.

2026-2027 وأشار في بيانه الى أن الموسم الصيفي بدأ بداية متعثرة ومتأخرة جداً عن الزمن الموصى به من البحوث الزراعية ومن غير استعداد له من قبل الإدارة والحكومة، وأشار البيان الى تصريحات محافظ المشروع بأنه تم توفير مبلغ 48 مليار جنيه و200 ألف جالون جازولين و50 ألف طن من الأسمدة بواسطة البنك الزراعي وبذلك المزارع للتمويل لكنه قال على أرض الواقع غير موجود إلا في نطاق ضيق ومحدود.

وأشار البيان إلى تأخر التحضير خاصة مسألة تطهير القنوات وتمويل المزارعين ودعمهم لمواجهة العملية الزراعية بالصورة المطلوبة للإنتاج ما أدى إلى تأخر بدء العملية الزراعية لكافة المحاصيل في معظم الأقسام نسبة لعدم تطهير القنوات من الاطماء والحشائش، مما أعاق انسياب المياه الكافية للري الأولى وضعف المناسب في القنوات من بداية الموسم. وأكد البيان عدم قدرة معظم المزارعين على تحضير أراضيهم بالصورة المطلوبة للتكلفة العالية، ما حدا بكثير منهم للزراعة بدون تحضير او تسميد او بذور محسنة خاصة الذرة، بالإضافة لارتفاع أسعار تقاوي القطن وأسعار الأسمدة والمبيدات الحشائشية والحشرية وعدم قدرة المزارع على شرائها. وأشار البيان إلى أن أسعار جوال اليوريا وصل 300 ألف جنيه وجوال الداب 450 ألف جنيه

لمشكلتنا التي وصفها بالمزمنة وقال قبل ايام ذهبت مجموعة تطالب بتوفير مياه شرب لكن بعض الخفراء منعوهم وأشار إلى وجود المياه لكن الخفراء يغلون ابواب القنوات بمشاركة بعض المزارعين ضعفاء النفوس وقال ان هؤلاء يزرعون مساحات من الاراضى وما تبقى من المياه تروى بها اراض خارج المشروع مشيراً الى انعدام الرقابة من قبل المسؤولين كما شكوا من نقص الجازولين.

خروج من الموسم:

وأشار المزارع مزمل أن الاراضى في آخر المشروع من اخصب الاراضى لكنه قال انها لم تجد الري الكافي وضاف الآن يمكن ري مساحات عن طريق نقل المياه لكنه أشار الى ارتفاع تكلفة النقل بسبب شح الجازولين وأوضح أن (الصفحة) بحوالي 300 ألف جنيه وتكلفة النقل 200 ألف جنيه وضاف الآن الخريف انتهى وخرجنا من الموسم الصيفي وأكد أن الموسم الشتوي يواجه نفس المشاكل وقال حتى الآن لم توفر الحكومة الجازولين ونحتاج لتطهير قنوات الري وعمل صيانة لأبواب (الميجر) وحفر الميجر من كيلو 26 وحتى القنطرة 14 وتغيير بعض الخفراء.

بداية متعثرة:

وكان تحالف مزارعي مشروع الجزيرة والمناطق قد اصدر بياناً حول الموسم الزراعي الصيفي

نقص المياه:

حيث قال المزارع ناصر جبريل من منطقة الماطوري غرب المناقل ان من اهم المشاكل التي تعوق الري نقص المياه في المنطقة وعدم صلاحية قنوات الري لتوصيل المياه الكافية للمحاصيل وقال ان محاصيل العروة الصيفية تلفت بسبب العطش واضاف ليس هناك أمل حتى إذا تم ريهها وشكا من نقص التمويل وقال ان إدارة المشروع والبنك الزراعي والمنظمات الخيرية لم توفر أي تمويل.

غياب المسؤولين:

واضاف هذه المشكلة ظللنا نعانى منها منذ عام 2005 وأكد أن مشروع الجزيرة الآن أصبح غابة من المسكيت وأشار الى الغياب التام للمسؤولين سواء من الري او من إدارة المشروع حتى هذه اللحظة وقال انهم يتواجدون ايام التحصيل فقط مؤكدا عدم توفير الجازولين بالإضافة الى عدم وجود الآلات لتطهير القنوات قال إن كل المسؤولين ابتداء من المحافظ ووزير الزراعة والري ورئيس مجلس الوزراء على علم بذلك وضاف (لا حياة لمن تنادي) كما شكوا من الفوضى العارمة من قبل المزارعين مبيناً انهم يلجأون إلى اغلاق الكباري لري المساحات خارج الدورات الزراعية وأشار إلى أن البعض انشأ قنوات فرعية يستغلونها لري مساحات خارج السجل الزراعي للمشروع وضاف طالبنا المسؤولين المحليين في ادارة الري بحل هذه المشاكل.

تعد واستغلال:

وقال ناصر نحن كمزارعين وضعنا حراسة على القنوات على نفقتنا الخاصة وطالبنا بتوفير الضمانات الامنية لهم من قبل جهات الأمن بالمحلية لكنه قال تم التعدي عليهم من قبل بعض المزارعين واضاف عندما رفعنا الشكوى ضدهم رفض جهاز الامن بالمحلية الاستجابة بحجة انهم لا يتبعون لهم مع رفض الجهات الامنية ارسال عناصر من قبلهم مشيراً الى أن المزارعين صانوا أبواب القنوات عن طريق الورشة التابعة للري بالقطاع ودفعوا التكلفة كاملة ولكنه قال ان بعض المزارعين تعدي عليها وازالوها خلال يومين من صيانتها

نقص حاد:

ومن جانبه قال المزارع مزمل محمد أحمد من مكتب 76 ام سنيطة أن المزارعين يعانون من نقص حاد في مياه الشرب ناهيك عن النقص في مياه الري وضاف (الزراعة قنعتنا منها) وقال رغم ذلك حفرنا بعض الترع وتحركنا لمقابلة المسؤولين من قبل شهر يوليو الماضي لكنه قال لم نجد حلاً



أصداء سودانية) تكشف أشهر وأخطر أساليب عمليات الإحتيال الإلكتروني (3-3)

حكاية المحتال الإلكتروني الذي حاول الإحتيال على صحيفة (أصداء سودانية)

تريون جنيه جملة الأموال
المنهوبة عبر الإحتيال
الإلكتروني في عام واحد

المليشيا ترتكب أكبر
عملية (شفشفة) للأموال
عبر شرائع الموبايلات

وأفراد يحتالون على المواطنين من أصحاب السيارات المسروقة، وهي تستدرجهم عبر الفيس وتطلب منهم تحويل مبلغ من المال مقابل إسترجاعها، فيفقد المواطن المنكوب سيارته وأمواله معا..

أما النواحي القانونية لجرائم الإحتيال الإلكتروني وعقوبتها، يحدثنا عنها بإختصارالأستاذ، عبدالله هاشم عوض، المحامي، بقوله: (حيازة هاتف مسروق وإستخدامه في النصب والإحتيال جريمة تندرج في القانون الجنائي تحت المواد: (174 - السرقة).. والمادة (178 - الإحتيال).. والمادة (25) من قانون جرائم المعلوماتية - إستخدام وسيلة تقنية لإنتحال شخصية).. وعقوبة هذه المواد مجتمعة يمكن ان تصل إلى 7 سنوات سجن والغرامة).

المحرر:

جرائم النصب والإحتيال الإلكتروني لن تتوقف ولذلك ينبغي على المواطنين التسلح بمعرفة أساليب الإحتيال المختلفة، بجانب التوعية المستمرة من وسائل الإعلام بكشف أساليب الإحتيال وكيفية تفاديها.. وأذكر هنا أنني سبق ان تعرضت لمحاولة إحتيال من أحد المحتالين غير المتمرسين، حيث إتصل بي شخص لا أعرفه على رقمي الخاص والذي أنشأه بصفحتي الإسبوعية (حضرة المسؤول) بصحيفة (أصداء سودانية)، وقال لي: (انا صديق زميلكم الصحفي فلان، وهو يحتاج لعملية جراحية عاجلة بامدرمان، فالرجاء التكرم بإرسال المبلغ على رقم بنك وهو خاص بابنته (...)) ومن تلعثمه في الحديث معي وإضطرابه إنتابني الشك في روايته، وعلى الفور إتصلت بزميلنا الصحفي المشهور وسألته عن طبيعة العملية التي سوف يجريها والمبلغ المطلوب للعملية الجراحية، فإندش مشيرا: (انا غير مريض أصلا حتى تجرى لي عملية جراحية، ولم يتصل بي أحد، وإبنتي ليس لديها موبايل أصلا، كما أكد انه لم يتصل بأي شخص للاتصال بالصحيفة)، ولما ذكرت له إسم الشخص المحتال، قال انه لا يعرفه.. وعلى الفور إتصلت على المحتال وقلت له: (المبلغ جاهز لكن لا أستطيع إرساله لك عبر بنك لخلل فني، وعليك مقابلة أحد الزملاء بامدرمان والذي أرسلت معه المبلغ المطلوب ثم التوجه معا لمنزل الصحفي المشهور بامدرمان لتسليمه المبلغ شخصا).. وبحسه الإجرامي الإحتيالي تيقن أنني إكتشفت أمره ونخطط لعمل كمين له والقبض عليه، وعلى الفور وبسرعة أغلق الخط وسمعته يهيمهم قبلها بعبارات غاضبة وبعض الشتائم وصلت لمسامعي وهو يهم بإغلاق الموبايل، ولم يتصل بي مرة أخرى بعد أن كشفنا جريمة الإحتيال الإلكتروني التي لم تكتمل فصولها.



عمليات مشتركة لمكافحة الجرائم الإلكترونية في افريقيا

الدردشات التي يعثر عليها في الشريحة المنهوبة، سواء كانت صور فاضحة، او رسائل وأحاديث غرامية، او صور خاصة ببنات العائلة، فيتصلون بصاحب الشريحة مهديدين: (حول مبلغ كذا او اقوم بنشر الفيديو).

٩٠٠ بلاغ:

أرقام مفرقة تحصلت عليها من واقع البلاغات الرسمية التي إنهالت على إدارة جرائم المعلوماتية خلال الفترة التي سبقت الحرب، وبالطبع بعد الحرب تضاعفات أضعافا مضاعفة.. حيث بلغت أعداد البلاغات الإلكترونية عام 1922، اي قبل الحرب بحوالى عام، نحو 900 بلاغ إحتيال إلكتروني مقيدة بإدارة جرائم المعلوماتية.. منها أكثر من 100 بلاغ إلكتروني مدون ضد شبكة إحتيال إلكترونية واحدة فقط، إستولت على أكثر من 17 مليار جنيه سوداني عن طريق النصب والإحتيال!! رغم مفرز آخر يشير ان جملة الأموال المنهوبة عبر الإحتيال الإلكتروني عام 1922 فقط بلغت أكثر من (تريون) جنيه سوداني.. بينما كان أقل مبلغ تم نهبه عبر الإحتيال والنصب الإلكتروني بلغ حوالى 20 مليار جنيه سوداني ومعظم الضحايا من التجار وعددهم يربو عن 500 ضحية.. نشير ان أرقام او بلاغات الإحتيال هي المسجلة فقط، حيث ان التقديرات الرسمية تشير أن 70 في المائة من الضحايا لا يبلغون الشرطة بسبب الخجل او اليأس من إسترجاع أموالهم، حيث انه مع إنتشار تطبيق بنك وغيره من التطبيقات الأخرى تضاعفت جرائم الإحتيال الإلكترونية 6 أضعاف.. وبعد الحرب ظهرت على السطح شبكات

وهمية، او يشتروا بها رصيد لو كان المبلغ قليلا في بنك ثم يبيعونه بأسعار مرتفعة وبعضهم يقوم بإنتحال شخصية صاحب الشريحة المنهوبة فيقوم بالإتصال بالأسماء التي يجدها في الشريحة، ويرسلون لهم رسالة مفادها: (حول لي مبلغ (...)) عندي ظروف طارئة، او (عندي عملية عاجلة ارسل لي كذا جنيه)، فيقوم الأهل والأحباب بجمع المبلغ المطلوب وإرساله للدعامي بإعتبار أنه قريبهم صاحب الشريحة.. وهذه تعد أكثر طرق الإحتيال الإلكتروني التي تحصل منها المهاوئش على أموالا طائلة من المواطنين عبر الإحتيال..

بعض الدعامة من الذين ليس لهم دراية بأساليب الإحتيال الإلكتروني يبعون الهواتف المنهوبة لزملائهم في المليشيا فيقوم الدعامي المشتري بإستخدام الرقم والشريحة في النصب بإسم صاحب الشريحة الأصلي، فيسارع المواطن الذي تعرض لعملية الإحتيال بفتح بلاغ في صاحب الشريحة الأصلي البرئ.. كما ان بعض أفراد المليشيا يستغلون أصحاب الشرائح المنهوبة في عمليات النصب والإبتزاز عليهم بواسطة الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية وحتى

شبكة خطيرة تحتال
على اصحاب العربات
المسروقة بأسلوب خادع



من يوقف جرائم النصب الإلكتروني عند حدها؟

الإحتيال الإلكتروني أصبح ظاهرة إجرامية خطيرة في السودان خاصة بعد الحرب.. شبكات إجرامية تخصصت في نشر إعلانات عبر الفيسبوك تعرض من خلالها منازل للإيجار بأحياء مميزة بالعاصمة الخرطوم وهي أصلا ليست ملكهم بل أصحابها مواطنين نازحين خارج العاصمة وهم لا يعلمون.. وتشترط عليهم إيجار سنة مقدم لمنزل لا يملكون منه طوبة واحدة.. عصابات أخرى تخصصت في النصب والإحتيال على المواطنين بواسطة إعلانات جذابة ومغريه لإستثمار أموالهم في تجارة الذهب والعقارات بأرباح شهرية مغرية.. والأخطر من ذلك الإحتيال عبر بنك وسحب ارصدة المواطنين الغافلين في لمحة عين.. (أصداء سودانية) تكشف من خلال هذا التحقيق الصحفي أشهر وأخطر أساليب عصابات النصب والإحتيال الإلكتروني المحلية والأفريقية والعالمية التي أصبحت تستهدف أموال وممتلكات السودانيين مستغلة ظروف الحرب

تحقيق - التاج عثمان

جرائم المليشيا الإلكترونية:

مليشيا الدعم السريع دخلت بشراهة متناهية مجال النصب والإحتيال الإلكتروني، خاصة أنها إستولت على آلاف الشرائح من الموبايلات التي نهبتها بقوة السلاح من المواطنين أثناء دخولها بعض المدن التي كانت تسيطر عليها لفترة.. كان أفراد المليشيا بعد دخولهم المدينة يبحثون عن 4 أشياء: (الذهب - المال - السيارات - الموبايلات).. والموبايلات التي كانوا يستهدفونها هي الهواتف الذكية وبالتحديد الشرائح.. حيث نصبوا في السودان أكبر عملية نصب وإحتيال لأموال المواطنين المودعة في حساباتهم بالبنوك مستغلين شرائح المواطنين في ذلك عبر تطبيق بنك، وتحت تهديد السلاح كانوا يجبرون صاحب الموبايل كشف الرقم السري.. شاهدت في مدينة سنجة حاضرة ولاية سنار، اثنين منهم يشهرون سلاحهما في وجه احد المواطنين يطلبون منه الرقم السري وعندما تردد أطلقوا عليه رصاصة في ركبته فسقط على الأرض والدماء تنزف منه بغزارة ولم يجد وسيلة لإنقاذ روحه من هؤلاء الاوباش سوى ان يخبرهم بما طلبوه، وبهذا الأسلوب تمكنوا من سحب ملايين الجنيهات من حسابات المواطنين بالبنوك .

وحسب بعض التقارير وشهادات الضحايا وبلاغات مباحث المعلوماتية، فإن الدعم السريع إرتكب جرائم إلكترونية في حق المواطنين السودانيين بإستخدام الهواتف المنهوبة من المواطنين عند سيطرتهم على المدن والأسواق وفي نقاط الإرتكازات التي نصبوها بمخارج المدن.. وهناك إحصائية مؤكدة وموثقة تشير ان 34 في المائة من السودانيين تعرضوا لنهب موبايلاتهم بشرائحها، و89 منهم وجهوا إتهامات مباشرة للدعم السريع بوقوفه وراء عمليات نهب هواتفهم الذكية.

إستهداف الشرائح:

كثير من المواطنين كانوا يعتقدون ان شفافة المليشيا المتمردة كانوا يستهدفون الهواتف الذكية في حد ذاتها لبيعها، لكنهم في الحقيقة كانوا يستهدفون الشرائح، والتي إستغلوها لنهب اموال المواطنين وسحب أرصدتهم من البنوك خاصة بنك الخرطوم عبر تطبيق بنك، كما اشربنا لذلك، وكانوا يستخدمون خاصية (نسيت كلمة السر)، بعدها تأتيهم رسالة من نفس شريحة المواطن بكلمة السر، فيقومون بتحويل كل الرصيد في بنك لحسابات

سياسية سودانية واسعة.. وأي تفاهم يتجاوز هذه المسائل سيظل معرضاً للاهتزاز، مهما بلغت قوة الضمانات المصاحبة له.

* أما من زاوية الحسابات الأمريكية، فإن السؤال يتعلق بما قد يدفع ترامب إلى الاستجابة.. فتحقيق اختراق دبلوماسي في حرب استعصت على المبادرات السابقة قد يمنحه إنجازاً يتسق مع الصورة التي يسعى إلى ترسيخها عن قدرته على إنهاء النزاعات.. كما أن استقرار السودان يرتبط بمصالح أمريكية تشمل أمن البحر الأحمر، والتوازنات في القرن الأفريقي، والموارد الزراعية والمعدنية، وفرص التعاون الاقتصادي وإعادة الإعمار.. وقد فتحت هذه الاعتبارات مجالاً لمقاربة مختلفة، إذا وجدت واشنطن في الانفتاح السوداني فرصة لتحقيق نتائج ملموسة. غير أن تحويل هذه المصالح إلى حوافز سياسية يتطلب من الخرطوم تقديم تصور قابل للتنفيذ، يربط الاستقرار الأمني بفرص التعاون الاقتصادي والمصالح المشتركة.

* لكن الانتقال من الرسائل إلى التفاهات يتطلب رؤية سودانية متماسكة تحدد الأولويات والضمانات والترتيبات الأمنية، وتربط إنهاء الحرب باستعادة الاستقرار وبناء التوافق الوطني.. وفي المقابل، سيكشف رد واشنطن وما يتبعه من خطوات مدى استعدادها لمراجعة مقاربتها وفهم تعقيدات الواقع السوداني.. وهنا تبرز قيمة الرسالة باعتبارها فرصة لاختبار النوايا، وقياس المسافة بين إعلان الاستعداد للسلام والاتفاق على شروط تحقيقه لقد كتب البرهان إلى ترامب بلغة السلام، ووضع السيادة ووحدة السودان وكرامة شعبه في صلب الرسالة.. وبين ما أرادت الخرطوم قوله وما ستختار واشنطن سماعه، تتحدد ملامح المرحلة المقبلة.. فالرسائل تستطيع فتح الأبواب المغلقة، لكنها لا تضمن ما ينتظر أصحابها خلف تلك الأبواب. وربما كان الاختبار الحقيقي لهذه الرسالة أن تنجح في تغيير طريقة تفكير واشنطن في السودان، قبل أن تطلب واشنطن من السودان تغيير مواقفه.

موطن قلم



د. أسامة محمد عبدالرحيم

البرهان وترامب.. رسالة السلام وإعادة ترتيب الحسابات

احتمالاً قائماً، وربما رأت الخرطوم في هذه اللحظة فرصة لطرح تصورهما للسلام أمام الرئيس الأمريكي نفسه. * وهنا تتبدل زاوية النظر إلى المشهد؛ فبعد مرحلة حاولت فيها واشنطن التأثير في القرار السوداني، تبدو الخرطوم وكأنها تختبر قدرتها على التأثير في القرار الأمريكي نفسه. وهي مفارقة تكشف احتمال أن تحمل الرسالة من حسابات إدارة العلاقة مع واشنطن أكثر مما تحمله من مجرد إعلان الاستعداد للسلام.. فالانفتاح على الطرف الذي مارس الضغوط قد يصبح وسيلة لإعادة ترتيب العلاقة معه، خاصة حين يقترن بموقف واضح بشأن المبادئ التي تحكم أي تسوية مقبلة.

* ومع ذلك، فإن قراءة الرسالة باعتبارها تحولاً في الموقف السوداني تحتاج إلى تحفظ. فالبرهان تحدث عن سلام عادل ودائم، وربطه بالسيادة ووحدة الأراضي وكرامة الشعب. كما أن إعلانه الاستعداد للعمل مع جميع الأطراف لا يكفي لاستنتاج قبول مسار تفاوضي محدد أو التراجع عن الشروط الأمنية التي أعلنتها القيادة السودانية سابقاً.. فالنص المنشور يحدد الغاية العامة للسلام، ويترك تفاصيل الترتيبات للمسارات السياسية اللاحقة وتحت هذا الحراك الدبلوماسي يبقى السؤال الذي استعصى على المبادرات السابقة: أي سلام يمكن أن يصمد في السودان؟ فووق إطلاق النار، مهما بلغت أهميته الإنسانية، يحتاج إلى ترتيبات تعالج وجود التشكيكات المسلحة خارج مؤسسات الدولة، وتضمن حماية المدنيين ووحدة القرار العسكري، وتهيئ البيئة لعملية

والقرار، وأن ما تراه بعض دوائر الإدارة ملفاً لإدارة الضغوط قد يراه الرئيس فرصة لتحقيق إنجاز سياسي. فترامب يميل إلى التعامل مع النزاعات من منظور الصفقات والنتائج المباشرة، ويحرص على تقديم نفسه باعتباره قادراً على إنهاء الحروب التي استعصت على المعالجات التقليدية.. وبين هذه النزعة الرئاسية والحسابات التي حكمت إدارة الملف السوداني، ربما تبحث الخرطوم عن نافذة لإعادة ترتيب العلاقة على أسس مختلفة.

* وقد تمتد دلالات الرسالة إلى الأطراف الإقليمية والدولية المنخرطة في المبادرات المتعلقة بالسودان. فإتاحة المجال أمام الخرطوم لعرض موقفها مباشرة على واشنطن قد تمنحها فرصة للتأثير في صياغة المبادرات، إذا تطور الاتصال إلى حوار فعلي.. وقد ينعكس ذلك على أدوار الوسطاء وحدود تأثيرهم، دون أن يعني بالضرورة تجاوزهم أو الاستغناء عن المسارات القائمة. * فالدولة التي تستطيع عرض رؤيتها بنفسها تصبح أقدر على إدارة علاقاتها وتحديد موقعها داخل التفاهات المطروحة.. وتزداد أهمية التحرك عند النظر إلى توقيتته.. فقد شهدت الفترة الماضية تعثراً في المساعي الأمريكية لتوسيع نطاق حظر السلاح، وظهرت تباينات داخل مجلس الأمن بشأن هذا التوجه.. ولا توجد معطيات كافية للجزم بأن الرسالة جاءت نتيجة مباشرة لذلك التعثر، غير أن تزامن الحدثين يفتح مجالاً لقراءة سياسية تستحق التأمل.. فحين تبلغ أدوات الضغط حدود قدرتها على التأثير، تصبح مراجعة المقاربة الدبلوماسية

* بعد مرحلة من التباين والضغط الدبلوماسي بين الخرطوم وواشنطن، اختار رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، أن يخاطب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بلغة السلام.. وفي هذا الاختيار ما يستحق التوقف عنده؛ فالرسالة التي تبدو امتداداً للموقف السوداني المعلن، تحمل في توقيتها ومستوى مخاطبة احتمالاً سياسياً أعمق، يتمثل في سعي الخرطوم إلى إعادة تشكيل علاقتها بواشنطن، والتأثير في الطريقة التي تنظر بها الإدارة الأمريكية إلى الحرب السودانية، بعدما أثارت التطورات الأخيرة تساؤلات حول جدوى أدوات الضغط التي استخدمتها خلال الفترة الماضية. وهكذا تنتقل الرسالة من مجرد إعلان للاستعداد للسلام إلى محاولة محتملة لإعادة ترتيب حسابات العلاقة بين البلدين.

* أعلن البرهان أنه بعث رسالة إلى ترامب يؤكد فيها التزام السودان بجهود السلام التي ترعاها الولايات المتحدة، واستعداد الحكومة للعمل بنية صادقة مع جميع الأطراف لتحقيق سلام عادل ودائم يصون سيادة البلاد ووحدة أراضيها وكرامة شعبها.. وهي صياغة تبدو امتداداً للموقف السوداني المعلن، لكنها تحمل في توقيتها وطريقة توجيهها ما يستحق قراءة أعمق، خاصة أنها تأتي بعد مرحلة اتسمت بتباينات واضحة بين الخرطوم وواشنطن بشأن شروط وقف الحرب والترتيبات الأمنية والسياسية المرتبطة به.

* أولى دلالات الرسالة أن البرهان اختار مخاطبة الرئيس الأمريكي مباشرة، ساعياً إلى نقل الموقف السوداني إلى المستوى الرئاسي، وإعادة تقديم رؤيته للسلام أمام مركز القرار السياسي الأمريكي. فالخرطوم ظلت تؤكد استعدادها لإنهاء الحرب، بينما انصب الخلاف مع واشنطن على الكيفية التي يتحقق بها ذلك، والضمانات التي تحول دون أن يصبح وقف إطلاق النار فرصة لإعادة إنتاج الأزمة.

* وقد يكون اختيار ترامب تحديداً تعبيراً عن إدراك أن السياسة الأمريكية تتشكل عبر مستويات متعددة من التأثير

* الحياة بعظمتها وأهميتها القصوى التي تمثلها لكل كائن ومخلوق يسير على أرضها، ويتنفس شهيقها وزفيرها، ويفتات مما تنم به أياها من خيرات، ويشرب من بحارها وأنهارها، وينطلق في مغاربها ومشارقها وشمالها وجنوبها سعياً وراء الرزق، ليست لديها ثبات يعتمد عليه بنو البشر. * يمكننا نعت الحياة وتشبيهاها بالشاي الذي له مذاقات مختلفة تختلف من نوع لآخر، ونكهات متباينة يدرکها من يقعون أسرى لهوى الشاي، فيدمنون شربه ويتلذذون بمذاقه الأخاذ.

* من يسبرون أغوار الشاي قد يجدونه تارة لذعاً تسري مرارته في الأعصاب الحسية لالسننهم، وتارة أخرى قد يستشعرون حلاوته وإن لم يكن محلى بالسكر.

* من الناس من يفضل رشف الشاي ساخناً يتلوى دخانه في فضاءات مكان وجودهم، ومنهم من لامتد يده لفنجان الشاي واحتسائه إن لم يكن بارداً

بالواضح



فتح الرحمن النحاس

البرهان في الفضاء العام.. عفوي لكنه أسد في الحرب

* استنكر نشطاء من المتسكعين على أرصفة العمالة وعقوق الوطن وتندروا أن يظهر الرئيس البرهان وسط الناس (بعفوية) بعيداً عن سميت الرئاسة وصرامتها، وقد امتلأوا (غيظاً وحماسة) وسخطوا في بلاهة وهم يعايشون هذه (البساطة) التي يتعامل بها الرئيس البرهان مع (المواطنين) في الشارع العام، وما فهموا أنها تمثل ملمحاً (إنسانياً) وثقة في النفس من قائد (يدير) حرباً شرسة ضد (تمرد لعين) وفي ذات الوقت يجد متسعاً ليكون بين مواطنيه من خلال مواقف من المؤكد أنها تجد طريقها إلي (قلوبهم).. فما أبهاء من منظر والرأي يرى رئيس الدولة (المحارب) وهو وسط مواطنيه يحتسي (فنجان قهوة) تحت شجرة مع بائعة الشاي، أو هو يشرب كوب كركدي في الشارع، أو يقود عربة بوكس ويحمل تلاميذ المدارس، أو هو يشاهد (دافوري) لشباب في ميدان عام وهو يجلس على إطار سيارة، أو هو جالس على الأرض، يشاطر جنوده لعب الكتشينة أو يتناول (صحن الفول) مع آخرين.

* فالبرهان يثبت بذلك أنه ليس بالرئيس الذي يقبع داخل (أبراج عاجية)، وأنه يجد المتعة في (الإنغماس) وسط مواطنيه، يأكل ويشرب معهم ويشاطرهم أنشطتهم المختلفة بلا (بهرجة) سلطة ولا (بصولجان) وأبهة الملوك والرؤساء.. أما وراء ذلك فتلكم العبقرية في إدارة الحرب التي (أرجف) بها أعداء الوطن و(أذهل) بها المدارس العسكرية حول العالم.. فتلكم هي لغة (الكاكي الأخضر) هندام (جيش السودان) الحارس الأمين للشعب والوطن.. وإنها مدرسة الجيش (رفيعة القامة) التي تخرج منها الفريق أول عبود والمشير نميري والمشير سوار الذهب والمشير البشير، أولئك القادة التاريخيين الذين تحتفظ لهم (ذاكرة الشعب) بمقامات سامقة وتمجد (حضورهم المشرف) الذي كان بين شعبهم وما أدوه من (أدوار وطنية) لا ينكرها إلا جاحد.. وذات المدرسة ينال (شهادتها) الآن الفريق أول البرهان رئيس مجلس السيادة، ويختار أن يكون في ذلك (النواضع الجم) الذي يترجمه (عملياً) عبر مواقفه بين الناس التي تتسم (بالعفوية والبساطة)، فترتفع مكانته بينهم ويدخل قلوبهم بلا إستئذان

يظل الكاكي الأخضر هو (الرقم الأهم) الذي يميز السلطة في السودان، و(يقرب الشقة) بينها وبين الشعب، ويمنحهم الإطمئنان بأنهم في (كنف) قيادة توفر لهم الأمن والأمان والاستقرار وتحرس (سيادة) وطنهم، و(تسهر) على حقوقهم.. فلا أدري أي (عيب) في عفويته راه أولئك الذين يسخرون من أفعاله الإجتماعية تلك.. فقد عايشناها مع رؤساء قبله وأثارت إعجاب الناس، وما (العرضة الجعلية) التي أعتادها الرئيس البشير ببعيدة (بوقعها الجميل) عن ذاكرتنا.. وما يفعله البرهان لا يعيبه في شيء بل يخلق (الإلفة) بينه وبين مواطنيه.. فاتركوا القائد وشأنه ليكون هكذا (حضوراً) بين الناس يوماً يحل مشكلة في مرفق عام (ميدانياً) ويوماً بين الشباب وبائعات الشاي.. فلعمري إنه (سلوك طيب) من رئيس الدولة وهو سلوك أفضل من أن (يغيب) عن شعبه و(يقبع) داخل مكتبه.. التحية للرئيس البرهان. سنكتب ونكتب.

صمت الكلام



فائزة إدريس

الحياة مثل الشاي (١-٢)

لتلك الضغوط.

* من بين طيات مرارة الحياة تنبع جداول حلاوة الأيام في أحيان أخرى فتمر سنوات تقطر شهداً في مسار المرء على وجه الأرض.

* من الناس من ينظر للأمر الحياتية في تعاملاتهم مع الغير بنظرة تكسوها الحكمة والبصيرة، فيتسم بالهدوء والبرود وعدم التسرع والانفعال عند الغضب بالذات، ذلك الغضب الذي يتقلد وسام النهايات والقطيعة بين الناس.

* ومنهم من يصل إلى درجة الغليان من الغضب، فلا يتمكن من السيطرة على انفعالاته.. وليس هذا فحسب، فهناك من يطلق العنان لكلماته الجارحة، فيخرج خارج نطاق السيطرة على أقواله الساخنة على نفوس من يجادلوه ويناقشه في أمر ما. * تزخر الحياة بأنواع من البشر الذين تتباين صفاتهم وطبائعهم وأذواقهم ومدى تعاملاتهم مع الغير وأنظمة حياتهم المدونة على متن سفينة حياتهم، وكذلك ماتحمله دواخلهم من مشاعر مختلفة كاختلاف أسراب الطيور المحلقة في السماء، وتباين الزرع المغروس على وجه الأرض. نهاية المداد:

إن كنت حقاً قد اكتشفت عالماً بأكمله في كتاب واحد، فكم ابتلع الإهمال من تلك العوالم التي تحويها هذه المقبرة ؟شعرت أنني مطوق بملايين الصفحات و آلاف الأرواح و الأكوان الهائلة تتساقط في لجة هاوية سحيقة لا قرار لها. (كارلوس زافون)



هوامش

عمر إسماعيل

الدم مشترك .. والتكامل شامل

* الشعب السوداني، وقواته الفتية، وعيونه الساهرة، وكل مواقع العمل والإنتاج، مطلوب منها أن تكون في حالة (جرس) للمزيد من الانتباه، من أجل المحافظة على الوحدة الوطنية، و المكاسب، وسيادته وكرامته، ليفوز بالنصر الكاسح، وطرد من يسعون لخرابه وهدمه، ووقف تقدمه عبر إثارة الفتن بداخله - والطمع في ثرواته - ولكن هبهات.

* السودان بأبنائه هو (سد) ضد كل المترصبين، وليذهب الأعداء والأشرار إلى نهايتهم لجهنهم.. السودان الغنى بأبنائه وثرواته، يحترم كل العالم، وخاصة من هم في الجوار، وعلى من هم بعلاقات متميزة من دول (قريبة) منهم، وهو بهذا لم يبادر بالكراهية، لدول (ما)، أو بادر بالعداء - لطمع - أو غيره - بل يلتزم بالعلاقات الدولية، والثنائية مع كل في (حدوده المرسومة) ويتبادل المنافع المشتركة للشعوب...! في إطار اتفاقيات معلومة، تربطها إشارة دائماً، هي السلام وتمتين العلاقات، والزيارات بين الدول.

* ما حدث قبل أيام - في اتجاه الحدود السودانية المصرية وحتى تصل لجنة التحقيق في أعمالها - أقول، إن دولتي وادي النيل، يجب أن لا تستجيب، لأي عمل (بهدف الفتنة) أو يسعى لعرقله العلاقات بين الدولتين، إذ أن ما يربطهما هو (دم) واحد، وبالتالي، هو المصير المشترك، بعيداً عن ما يتردد وعن (العواطف) فمصر عمقها (الأمني) في السودان.

* وكل من مصر والسودان (يشربان) من (زير واحد) هو النيل العظيم.. إذن حتى يصل التحقيق في أسباب وفاة العشرات أو أكثر، في منطقة التعدين الأهلي عند الحدود بين البلدين بطائرة مقاتلة.. ما بين دولتي وادي النيل، ومنذ تم إنشاء السد العالي بمصر زادت العلاقات قوة وبالتالي (يفترض) أن تزداد بإضافة (كهرياء) ليتمكن السودان من الاستفادة من الطاقة في الاستهلاك المنزلي والصناعة والزراعة، وهو الأهم.. كذلك، فإن منطقة حلايب، في الشمال الشرقي، تحتاج أن تكون سياحية وتجارية بمنطقة (تكامل) وسوقاً حرة حتى ينظر كل من البلدين للآخر فلا بد، كذلك أن يحيا (التكامل) ويضيف له الناحية الآمنة ويصبح هذا التكامل الشامل هو لوطن مشترك للشعبين - فلا (ضغينة) ولا كره في بلد واحد، في ماعون واحد.

* للأسف أن جيران السودان الآن ليسو على خير، الا (أريتريا) الدولة الصديقة، رمز الأخوة، وهنا - نجد إثيوبيا.. (في قطار) إلى الجحيم (مع الاوباش)، اللهم إلا إذا عادت للدرب السليم والجار.. اما (جنوب السودان) وليبيا الشرقية فتحتاجان إلى وقف مد المرتفعة لجماعات الاوباش، كذلك (تشاد) التي تعتبر من الاصدقاء (المؤهلين الى الجحيم) بدرجة ممتاز. * اتمنى أن يعود (المثلث) لأيام زمان على كل حال، فإن السودان (يعد) يد الأخوة، والتعاون والصداقة، من أجل الشعوب.. فالسلام، فإن استجابوا فهذا خير وإن لا، فلن نبدأ بالعداوة ولن نرضى بمس كرامة الوطن، أو إنسانه - ومن هنا وذاك - فالسلام مع كل العالم، غرباً وشرقاً، جنوباً وشمالاً.. نحن مع مسعى السلام والبحث عن الإنجازات التنموية والإعمار والبناء، لن يشغلنا ما يتردد من (سقط القول).. ولكن لن نتسامح في حقوقنا ولن نتنازل.

* السودان في ماضيه وحاضره و مستقبله هو السودان، سيحافظ على كرامته، وإنسانه ويسعى لإصلاح تقدمه وعلاقاته الدولية والثنائية، مع (الجيران) والبعيد - إلى (تكامل) وسيكون الذهب السوداني هو (لغة) الأمانة، والصداقة والتعاون لا إكراه ولا حسد ولا جهوية وعنصرية ولا قبلية.. السودان فالحوار السوداني يمضي في حدوده المحترمة والدولية سيكون ما تجود به أرضه وباطنها ووسطها هي للوطن.

* وما كان وما حدث من أحداث فرصة لإعادة النظر في المناطق التعدينية، خاصة الأهلية ويجب أن تكون هناك قوة أمنية وشرطية و طوارئ صحية - حيث ان الذين هناك من حقهم توفر حماية صحية و أمنية.

* ومن الضروري منع الأجانب من العمل في مناطق التعدين إلا بشروط واوراق ثبوتية، فبعض المسؤولين قالوا ان من بين الذين توفوا (أجانب) وهذه حكاية طويلة، لن نسبح أن يسرقونا في وضع النهار.. اليس كذلك.. راجعوا الأجانب.

* آخر لحظة، مشوار السلام الأمريكي والسودان رحب ليكتمل المشوار ومعروف ان المشوار طويل وصعب وبرضو بقول الفات ما مات.

الصحيحة.

* ظل حسن الرضي رمزاً للعلاقات المهنية الأليفة المنتجة لروح العمل (نفس الشغل)، يجبرك على احترام مهنته، لسبب بسيط هو أنه يؤدي كل مهمة توكل إليه بهمة عالية، وهذه من الشهادات التي أوردها (صديق)، وتعمد أن يوثقها من جهة قضائية، ومنها أيضاً أنه يستغرق العمل كل وقته وجهده، ولكنه زاهد ولا يرغب في امتلاك أي شيء في الدنيا. ونسب ذلك لمولانا القاضي الذي عرف حسن عن قرب، وصديق البادي الذي عرفناه من مقالاته، ليس أقل إنصافاً من القضاة، ومن أقواله التي تشبه الأحكام: حسن الرضي عرف بأنه كان عاشقاً لعمله الذي يجري حبه في عروقه مجرى الدم، أول من يحضر لدار الصحافة، وآخر من يخرج، كان كشجرة البنفسج التي يشم الناس عبيرها الفواح وأريجها الطيب، دون أن يراها، يأخذ أقل مما يقدم ويعطي، أمضى في الصحافة خمسين عاماً، ولم يجد تكريماً يليق به.

* وهذا مطابق لما كنت عرفته عنه ، ومنه أيضاً أنه كان من خير ما قدمت الأقاليم للمركز، ووجدت في ذلك عزاء، خاصة وقد سبق أن انفرد أبو العزائم الإبن بشهادات أخرى، منها أنه كان مرجعاً لنا 11 مارس، وحين أرى الناس صباحاً بالكتكتات يتسابقون على اقتناء صحيفتهم المفضلة، بعجبيني ذلك، وأتمنى لو أنهم تعرفوا على دور هذه الهيئة الإبداعية السكرتارية والمكتب الفني التي تصنع كل الفرق بين صحيفة وأخرى.

* هناك كتب خرجت للناس تعرفهم بهذه الألية الساهرة التي تعمل في صمت، قرأيت في ذلك أبلغ الوفاء لسيرة حسن الرضي وأتراه، ممن عرفنا فضلهم في صناعة الصحف في صمت، إن صناعة الصحيفة هي الآن علم يدرس في الجامعات، والأستاذ الراحل محمد حسنين هيكل كتب مقدمة لأحد هذه الكتب، كدليل على علو شأن هذا النفر من صناعة الجريدة، وقربهم من رؤساء التحرير والقيادات العليا للتحرير، الذين يمشون الليل ساهرين من أجل اللمسات النهائية، للصفحات التي سيلتفتها القارئ بعد قليل، أو يدبر ظهره.

(مليون ومائتي ألف جنيه) وقطعة الخبز الواحدة من القمح إلى (500) جنيه.. فما أحوج البلاد للتركيز على الزراعة بوصفها المنفذ الوحيد والأول للبلاد من نقص الغذاء المتوقع بسبب شح الأمطار هذا العام.

* إن كان هناك إهتماماً مبكراً بالزراعة بشقيها النباتي والحيواني وتقوية بنيتها التحتية بأموال البترول قبل الانفصال أو بعائد الذهب حالياً والذي يضيع هدرًا بسبب التهريب والفساد لما حدث للبلاد ما يحدث فيها الآن من نقص الغذاء وارتفاع أسعاره بالكيفية التي تعيشها البلاد الآن واول ضحاياها هو المواطن الذي دفع ثمنًا غالياً خلال هذه الحرب.

* لفت إنتباهي في لقاء الرئيس البرهان والفريق الشامي الذي تسلم فيه الدعم المقدم لمشروع الجزيرة غياب رئيس مجلس الوزراء دكتور كامل إدريس وغياب وزير الزراعة والري دكتور عصمت قرشي بإعتبار أن هذا عمل تنفيذي يدخل في صميم عمل وزير الزراعة والري عبر مجلس الوزراء فكتت أرى أن مثل هذا الدعم كان من الأفضل أن يكون عبر الجهاز التنفيذي والوزير المختص طالما أن المال متوفر وذلك لأكثر من سبب أولاً لاحترام وتقوية المؤسسة في الدولة وثانياً لدعم وتقوية الجهاز التنفيذي من الجانب الآخر وبالمقابل تقوية ودعم وزير الزراعة والري وتمكينه من ادارة المشاريع الزراعية بوضع مثل هذه الامكانيات تحت تصرفه المباشر وتحت رقابة رئيس مجلس الوزراء مباشرة.

* ختاماً نقول أن دعم مشروع الجزيرة بل كل المشاريع الزراعية يجب ألا يتوقف عند حد الهبات أو الدعم المقطع بقدر مايجب أن يكون ضمن أولويات الميزانية العامة للدولة وعبر القنوات المعروفة ومؤسسات الحكم نظراً لأهمية الزراعة والثروة الحيوانية بوصفهما الموارد غير الناضبة للإقتصاد السوداني خالفاً لما هو معلوم عن البترول والذهب والمعادن الأخرى بوصفهم موارد ناضبة وإن كثر عائدتها المؤقت ولكن دوماً نريد أن تات متأخراً وتندما يمكن إنقاذه فهو قطعاً أفضل من ألا تات

بعد.. ومسافة

مصطفى ابو العزائم

في ذكرى معلم وصديق عزيز

وكان يتمتع بعقل مرتب، وذاكرة تختزن

مواقع الصور في الأرشيف، وأرقامها ونوعية الخطوط المستخدمة، قبل أن يسهل هذا الأمر عبر أجهزة الحاسوب الحديثة.

* وهكذا عرفته أيضاً وكنت أسميه (الصائغ) وأنا أرى كيف أن الكلام المكتوب بخط اليد يتحول إلى سطور أنيقة بأحرف منوعة، وخطوط جذابة، وصور أتخذت مواقعها بأنامل سحرية، تدل على العلاقة (الهارموني) بين سكرتارية التحرير، وعناصر المكتب الفني المختلفة.

* وكأنه كان على علم بشروطي للنشر في الصحيفة التي أكتب لها، فبالإخراج يحيا المقال أو يموت، وبهذه

القنوات يعمل التلفزيون، وتوضع المناهج الحديثة لكليات الإعلام، حيث الشغل الشاغل هو الإطار والتصميم والإيهار، فجانب الموضوع متاح على

الورق والنث، والمهم هو كيف يخرج للناس، وقد اعتادت عيونهم على جماليات الشاشات، وفنون العرض، وفضائل الجودة.. إهتمامي بجانب الإقناع هو ما عزز علاقتي به بجريدة (الأيام)، وعلاقتي بالمكاتب الفنية للصحف التي كتبت لها، إلى أن جاء عصر التكنولوجيا والزمن البيوت، نرسل ما نريد للطبعة عن طريق الحاسوب (الإيميل)، إرتحنا، ولكن على حساب أنفاس (مشوار زمان) للطبعة، وأشواق رؤية (الجنود المجهولين، ومتعة أن تشهد كيف تولد

وغرفة التصميم، وذلك قبل أن يصبح هذا العمل الشاق اليوم كالعزف على البيانو، بفضل اكتشافات التكنولوجيا.. والقصة طويلة وأشبهه بالأساطير.

* رحل حسن الرضي في خواتيم العقد الأول من هذا القرن الصحفي المولع بالإيهار، وكأنه يقول إن مهمته وجيله قد إنتهت، بعد أن أسلموا مهام الإخراج الصحفي لتكنولوجيا العصر، حيث صحيفة بالكامل تطبع وتصمم في ساعات محدودة، وفي أبهى صورة. شكراً يا ذلك الجيل، غشيت الرحمة من لبوا نداء الرحيل، والخلود تاركين بصماتهم تتحدث بفضلهم، وفي أعز المهن وأكثرها إرتباطاً بالناس، وهم يبدأون يومهم.

* أي شيء أعظم من أن يترك الإنسان لغيره أثراً لعمل خلق، ومؤثر، وقابل للإضافة، والتطور، والمزيد من الإزدهار، وإسعاد الناس؟

* إنني كلما تذكرت بداية معرفتي بحسن بصحيفة (الأيام) منتصف السبعينيات، كلما أتذكر كم هو رائع أن تعرف على شخص يجب عمله ومستعد ليفهمك ويساعدك دون أن يشترط عليك سابق معرفة، هذا انطباعي يوم لقيته لأول مرة، وييدي مقال للنشر أحرص على أن يخرج للناس في أجمل صورة، والأستاذ مصطفى أبو العزائم يصنفه (أحد نجوم صحافة الخرطوم) وأنه كان أحد أعلام ركائز سكرتارية التحرير في الصحافة السودانية، التي أعتبرها علماً قائماً بذاته له مناهجة ومدارسه،

أكثر من ستة عشر عاماً، مضت منذ أن رحل الأخ والصديق والمعلم الصحفي الأستاذ حسن الرضي الصديق، (باسلاالم) عبارة وجدتها تنطلق من داخل نفسي إلى خارجها بالصوت العالي، وأنا أتلقي رسالة من أخي وابن أخي العزيز الأستاذ عوض حسن، الشاب النشط الأمين العام لاتحاد الشباب العربي الأفريقي السابق، وهو يبعث إلي فيها بمقال كتبه أستاذنا وأستاذ الأجيال الكبير الدكتور عبدالسلام محمد خير، يعزي فيه في وفاة أستاذنا وزميلنا، الأستاذ حسن الرضي الصديق، أحد أبرز وأفضل من تولوا مسؤوليات العمل في سكرتارية تحرير الصحافة السودانية، وتمر هذه الأيام الذكرى السادسة عشر لرحيله. وهانذا أعيد نشر المقال، وأحيي ذكراه وأترحم على روحه الطيبة، وقد إنتقل الأستاذ حسن الرضي إلى جوار ربه في مثل هذه الأيام من العام 2010م.. وجاء مقال الدكتور عبدالسلام محمد خير كما يلي:

حسن الرضي.. صناعة الصحيفة * قرأت ما كتبه الأستاذ مصطفى أبو العزائم، والصحافي الغيور الأستاذ صديق البادي، عن رحيل الصحافي الخلق حسن الرضي عليه رحمة الله، وبقيت أنتظر المزيد عن إنسان من صناعة الإبداع الذي يؤهل الصحيفة للتميز والمناخسة والتأثير فتتخاطبها الأيدي على الريق

* هانفت أحد المهتمين بالوثائق للصحافة السودانية، الأستاذ محمد الشيخ حسين، عله يكون رصد المزيد مما كتب عن صحفي له تلاميذ، ومهني له دور متميز في صناعة الصحف، وقد أذهت اليوم لتذكرنا أيام حسن الرضي، ورواد التصميم والإخراج، ومن أرسوا ركائز المطبخ الصحفي في السودان.

* تحدثنا عنهم بشغف وإعزاز، وتمنينا أن يبادر من ينصفهم بالوثائق والعرفان، كقفة من فئات الإبداع في البلاد، وممن يضربون المثل في خاصية العمل في صمت - نعم في صمت، عايش المرحوم حسن الرضي تجربة العمل في صمت، منذ أن كانت الكلمات تجمع حرفاً حرفاً، ويتم التصميم الصحفي عبر المقص، وعلى أيدي أفراد أشبه بالصائغة، تدب خطواتهم بلا كلل، وطوال الليل بين المطبعة

* مشروع الجزيرة الزراعي الذي إنشئ في العام 1925م كأكبر مشروع زراعي في المستعمرات البريطانية في ذلك الوقت والذي يعتبر المشروع الوحيد الذي يدار بإدارة واحدة ويعتمد على الري الإنسيابي بمساحة تزيد عن الـ 200 مليون فدان ويتميز بخصوبة التربة وتوفر المياه.

* كان الهدف الأول لدى المستعمر من إنشائه ليس تنمية البلاد أو خلق وظائف لأهلها بقدر ما كان الهدف هو توفير القطن الخام لمصانع لانكشير البريطانية لذلك كانت زراعة القطن في المشروع وبكل أنواعها تأخذ الأولوية في المساحات وفي الحزم التقنية والتحصيرات الزراعية فضلاً عن التوقيت المعروف لكل مزارع منذ بداية الزراعة وحتى الحصاد.

* فبالرغم من قلة العائد المادي للمزارع من زراعة القطن والذي يأخذ كل وقت المزارع وجهده وماله وراحة جسمه فقد ظل مزارعو الجزيرة خريصين على زراعته بوصفه منتجاً قومياً يغذي خزينة الدولة من ناحية ولإرتباط الوجداني الذي قوى على مر السنين بين المزارع ومحصول القطن من ناحية ثانية وهذه من القصص التي هي جديرة بان تروى للأجيال المتعاقبة.

* شهد مشروع الجزيرة في عهد حكومة الإنقاذ إهمالاً كبيراً وصفه الكثيرون بأنه مقصود ربما لمواقف سياسية من حكومة ذلك العهد من أهل الجزيرة المحسوبون معظمهم على الأحزاب التقليدية رغم الكثير من التحولات التي حدثت في الخريطة السياسية وربما كان ذلك من الأسباب التي أدت إلى إهمال وتدهور المشروع بصورة واضحة ونتج ذلك ايضا عن التخطي في السياسات لإدارة المشروع وشهدت العلاقة الادارية توترت وتغييرات كثيرة بين المزارعين وادارة المشروع من جانب وبين المزارعين واتحادهم من جانب آخر وظهرت ما يسمى بالحصاص الفردي الذي أثرى فيه تجار المزارعين وراحوا ضحيته الغالبية العظمي من المزارعين بسبب

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

الرئيس البرهان ومشروع الجزيرة الذي كان.. أن تأت متأخرا

مهماً بفعل فرض السياسات غير

الرشيده في المشروع والتي أدت لإنحسار مساحات زراعة القطن فاخفى وصول العمال الموسمين الذين كانوا يأتون من كل أنحاء السودان وما يشكل وجهاً من أوجه التجاسر والتدخل الإجتماعي كانت ومازالت البلاد تحتاج إليه الآن باكثر من أي وقت مضى حيث كانت الجزيرة ومازالت تمثل السودان المصغر بكل مكوناته القبلية والأثنية يعيشون في أمن وسلام ولم تشهد الجزيرة صراعات بين مكوناتها إلا في ظل هذه الحرب العبثية التي قضت على المباني والمعاني للأسف.

* مناسبة حديث اليوم هو ذلك اللقاء الذي جمع بين رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان والفريق أول دكتور خالد الشامي رئيس مجلس إدارة مشروع الجزيرة وقدم فيه الرئيس دعماً سخياً للمشروع قدر ب (50) مليار جنية للوقود وخدمات المياه وطلعات الري للمشروع بالإضافة الي (26) عربة بوكس لجمعيات الانتاج في المشروع.. لا شك أن مثل هذا الإهتمام من الرئيس شيء مقدر ومطلوب والحاجة اليه تبدو ماسة والمزارعون يدخلون في موسم زراعة العروة الشتوية وأسعار المحاصيل الزراعية تلامس عنان السماء في وقت وصل فيه سعر اردب الذرة قوت معظم سكان أهل السودان الى

عدم مقدرتهم المالية على تمويل العمليات الزراعية مع عجز الحكومة عن القيام بواجبها في التمويل وذلك بدءاً بعملية تحضير الأراضي ثم التقاوي والزراعة وعمليات الري وسداد التكلفة الباهظة لذلك وحتى عمليات الحصاد.

* ظهرت بعد ذلك بالقانون الجديد ما سمي بجمعيات المزارعين لتشرف على كل ذلك واخفقي المهندسون وخفراء الري ومقراتهم على قنوات الري الرئيسية وتدرجياً تقلصت مكاتب مفتشي الغيط وساعت حالتها وطال ذلك حتى بيوت ومكاتب موظفي المشروع في بركات جنوبي مدني حيث رئاسة إدارة المشروع.. وكلها أمور مؤسفة ومحرنة دفعت ثمنها البلاد والجزيرة وأهلها قبل ان تأخذ منهم الحرب ما تبقى منها.

* لحق التدهور الزراعة نفسها وترك أمر الزراعة وتحديد المحاصيل للمزارعين بعد أن كانت تتم حسب الدورات الزراعية التي هي الأخرى شهدت إختلالاً واضحاً وأصبح المزارعون يركزون على زراعة المحاصيل الزراعية النقدية بغض النظر عن عدم مراعاتها للجوانب الفنية والحفاظ على خصوبة التربة حيث الإهتمام بزراعة محاصيل مثل الكيكبي والعديسية والبغوليات الأخرى.

* إختفى أيضاً عنصراً إجتماعياً

والي الخرطوم ووزير التنمية الاجتماعية يدشان برنامج غيث البركات ١٢

الخرطوم - اصداء سودانية

دشن والي ولاية الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة، ووزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية الأستاذ معتصم أحمد صالح، من الساحة الخضراء بالخرطوم، برنامج (غيث البركات 12) الذي ينفذه ديوان الزكاة بتكلفة بلغت 12 مليار جنيه، ويستفيد منه أكثر من 22 ألف مواطن.

ويشتمل البرنامج على تملك مشاريع إنتاجية وتقديم الدعم المباشر لأسر الشهداء والأيتام والأسر الوافدة، إلى جانب دعم خلاوي تحفيظ القرآن الكريم وإعادة تأهيل دور العبادة، وذلك بحضور المدير العام والوزير المكلف لوزارة التنمية الاجتماعية الأستاذ صديق حسن فريني، والأمين العام لديوان الزكاة الاتحادي، إلى جانب المدير التنفيذي لمحلية الخرطوم، وأمين ديوان الزكاة على المستويين الاتحادي وولاية الخرطوم.



٢٠ مليار من بنك الخرطوم

تدشين انطلاقة محطة الطاقة الشمسية ومدخلات الإنتاج الزراعي بولاية نهر النيل



شهدت مدينة الدامر حاضرة ولاية نهر النيل تدشين محطة تمويل الطاقة الشمسية ومدخلات الإنتاج الزراعي بولاية نهر النيل بتشريف الدكتور محمد البدوي عبد الماجد أبو قرون وأعضاء حكومته وبحضور بروف إبراهيم الدخيري الأمين العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بإشراف مباشر من بنك السودان المركزي متمثلة في مدير فرع عطبرة السيد محمد العبيد ومنسوبي البنك المركزي وإدارة الشمول المالي بالبنك المركزي.

هذا وقد شهد التدشين ممثلين للإدارة التنفيذية لبنك الخرطوم بقيادة السيد نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الخرطوم وعدد مقدر من قيادات العمل المصرفي بالولاية والبنوك المساهمة بالمحفظه ومدير عام ومنسوبي وكالة تيسير لضمان التمويل الأصغر

إجمالي المساهمات:

35 مليار و625 مليون جنيه سوداني.

* البنوك المساهمة:

بنك الخرطوم 30 مليار.

بنك السودان 500 مليون.

البنك الزراعي 2 مليار.

بنك النيل 1 مليار.

مصرف المزارع 1 مليار.

مصرف البلد 500 مليون.

مصرف الإدخار 500 مليون.

وتتمن مجموعة بنك الخرطوم الدور الهام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية وأدوارها التنموية الفاعلة من خلال تقديم الخدمات غير المالية من تدريب وتأهيل وتطوير الكوادر المناط بها تنفيذ هذه المشروعات الهامة في إطار الشراكة الاستراتيجية بينها وبين بنك الخرطوم من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز فرص النمو لمختلف المشاريع الزراعية وسلاسل القيمة المضافة والصناعات التحويلية الزراعية في خطوة هامة ترسخ دور البحوث الزراعية للمضي قدماً لتنمية القطاع الزراعي وتشجيع التمويل الأخضر عبر تمويل الطاقة الشمسية للمشاريع الزراعية بالولاية.

بنك الثروة 125 مليون. القطاعات المستهدفة:

تمويل الطاقة الشمسية للقطاع الزراعي- تمويل مدخلات الإنتاج للقطاع الزراعي- تمويل الطاقة الشمسية للصناعات المرتبطة بالقطاع الزراعي. شريحة التمويل الأصغر- شريحة التمويل الصغير والمتوسط والشركات. وتأتي هذه الخطوة تأكيداً لإسهامات بنك الخرطوم ودعم مشروعات قطاع التمويل الأصغر والصغير والمتوسط بالبلاد تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة وترسيخاً لمبادئ الشمول المالي الداعمة لعجلة الاقتصاد الوطني.

صحة الخرطوم تؤكد دعمها للأطفال ذوي الهمم



الخرطوم - اصداء سودانية

أكد مدير عام وزارة الصحة بولاية الخرطوم، الوزير المكلف د. محمود البدري، التزام الوزارة بدعم الأطفال ذوي الهمم وتوفير الرعاية الصحية والطبية والنفسية اللازمة لهم، بما يساهم في تنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم وتعزيز إدماجهم في المجتمع. جاء ذلك خلال مشاركته ورعايته أمس للاحتفال الذي نظمه مستشفى البك التخصصي للأطفال بمناسبة يوم الغذاء العالمي ويوم التحدي والتميز لذوي الاحتياجات الخاصة، تحت شعار: "الإعاقة ليست نهاية المطاف، بل بداية لطاقت كامنة وإبداعات لا تعرف الحدود".

الصحة بالجزيرة تدشن توزيع ١٠ كراسي أسنان

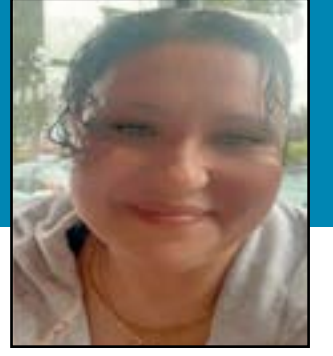


مدني - اصداء سودانية

دشنت وزارة الصحة بولاية الجزيرة، أمس، بمباني إدارة العلاج المجاني بمدينة ودمدني، توزيع عدد (10) كراسي أسنان مقدمة من وزارة الصحة الاتحادية، وذلك بتشريف الدكتور أسامة عبد الرحمن أحمد الفكي، مدير عام وزارة الصحة بالولاية الوزير المفوض، في إطار جهود تطوير خدمات صحة الفم والأسنان وتوسيع نطاق تقديمها بمختلف محليات الولاية. وأوضحت الدكتورة إيلاف إبراهيم، مدير إدارة الأسنان بالوزارة، أن الدعم يمثل إضافة حقيقية لبرنامج فتح فرص الامتياز لأطباء الأسنان بالمستشفيات المستهدفة، والتي تشمل مستشفى الشارقة، ومستشفى الحصادي، ومستشفى برنكو بشرق الجزيرة، ومستشفى الهدى بالمناقل، ومستشفى معتوق بمحلية القرشي.



قمة العلمين.. خطوة على الطريق الصحيح



لمياء موسى

الأصعب: ما الذي يمكن أن يهدد التفاهم الذي خرجت به قمة العلمين؟

*ربما يكون أول هذه التحديات هو اتساع الفجوة بين المبادئ المعلنة والوقائع المتحركة على الأرض. فالإقليم المحيط بها يتحرك في اتجاه شديد التعقيد؛ فالتوتر بين إثيوبيا وإريتريا تصاعد بصورة حادة، وتجدد القتال في إقليم تيغراي، فيما تتمسك أديس أبابا بأهمية الحصول على منفذ بحري على البحر الأحمر، وهي مسألة تمس بصورة مباشرة حسابات إريتريا والصومال والسودان ومصر.. ويأتي ملف مياه النيل باعتباره اختباراً آخر لهذا التفاهم.. فإعلان العلمين لم يسمّ إثيوبيا، لكنه أكد بوضوح مبادئ القانون الدولي للأنهار العابرة للحدود، وعلى رأسها عدم الإضرار، والإخطار والتشاور، ورفض الإجراءات الأحادية التي تضر بدولتي المصب.. وهذه الصياغة تجعل ملف المياه لا مجرد خلاف فني حول إدارة مورد مائي، بل اختباراً عملياً لمدى قدرة هذا التفاهم على ترجمة مبادئه السياسية والقانونية إلى مواقف مشتركة.

*أما البحر الأحمر، فقد يمثل بدوره ساحة اختبار أكثر حساسية.. فالتأكيد على أن حوكمته مسؤولية حصرية للدول الساحلية يحمل دلالة واضحة على أهمية الدور الإقليمي في تحديد ترتيبات أمنه، لكنه يأتي في بيئة تتداخل فيها مصالح دول غير ساحلية وقوى دولية وإقليمية، إلى جانب اعتبارات التجارة والموانئ والممرات البحرية.. ومن ثم، فإن الحفاظ على الموقف الرباعي يتطلب قدرًا من التنسيق لا يقتصر على البيانات السياسية، وإنما يمتد إلى كيفية إدارة الأزمات عندما تتعارض المصالح أو تتغير موازين القوى.. ثم حرب السودان، التي تظل أكبر اختبار لفكرة دعم الدولة ومؤسساتها. فكلما طال أمد الصراع واتسعت دائرة الأطراف المتداخلة فيه، أصبح الحفاظ على موقف إقليمي موحد تجاه وحدة السودان وسيادته أكثر تعقيداً. ولذلك، فإن نجاح التفاهم الرباعي لن يتوقف فقط على الاتفاق على المبادئ، وإنما على قدرة الدول الأربع على الحفاظ على قدر من الاتساق في مواقفها عندما تفرض تطورات الميدان حسابات مختلفة على كل عاصمة.

*ومن هنا، فإن التحدي الحقيقي أمام قمة العلمين ليس العثور على نقاط الاتفاق؛ فقد عُثر عليها بالفعل، ووضعت في إعلان مشترك، بل جرى الاتفاق أيضاً على إنشاء آلية لمتابعة المخرجات وعقد الاجتماعات بصورة دورية. التحدي هو تحويل هذا الاتفاق إلى قدرة جماعية على إدارة الخلافات قبل أن تتحول إلى أزمات، وعلى منع الأزمات المحيطة من تفكيك مساحة التوافق التي نشأت بينها.. ومن ثم، فإن أهمية العلمين قد لا تكون في أنها قدمت حلاً لأزمات المنطقة، وإنما في أنها طرحت، بوضوح، سؤالاً أكثر جوهرية: هل يمكن لدول تتقاطع مخاطرها ومصالحها أن تبني، عبر الحوار والتنسيق، مساحة مستقرة لإدارة خلافاتها وحماية أمنها المشترك؟ إذا نجحت الدول الأربع في الإجابة عن هذا السؤال بالفعل، فقد تكون قمة العلمين قد تجاوزت حدود المناسبة الدبلوماسية لتصبح بداية مسار إقليمي جديد.. أما إذا بقيت مخرجاتها في حدود البيانات والتفاهمات، فسوف تظل مجرد لحظة توافق في إقليم اعتاد أن تعصف به التقلبات قبل أن تكتمل فيه الترتيبات.



القرن الأفريقي.. أما إريتريا، فتكتسب القمة بالنسبة إليها دلالة مختلفة؛ فهي دولة ساحلية ذات موقع مباشر على البحر الأحمر، ومن ثم فإن التأكيد على أن حوكمة البحر الأحمر مسؤولية حصرية للدول المشاطئة يلامس موقعها ومصالحها الاستراتيجية بصورة مباشرة. كما أن وجودها إلى جانب مصر والسودان والصومال يمنحها مساحة تشاور إقليمية جديدة في وقت تتزايد فيه حساسية التفاعلات حول البحر الأحمر والقرن الأفريقي. ومن ثم، يمكن قراءة المشاركة الإريتيرية باعتبارها جزءاً من سعي الدول الأربع إلى بناء تصور أمني إقليمي تكون فيه للدول المطلة على البحر الأحمر مساحة أكبر في تحديد ترتيباته ومصالحه. *واللافت أن القمة لم تقدم هذه الملفات باعتبارها ساحات متنافسة، بل وضعتها داخل إطار واحد عنوانه السيادة مقابل الفوضى، والتنسيق مقابل التدخل، والقانون الدولي مقابل الإجراءات الأحادية.. وهذه ربما هي الرسالة السياسية الأهم في العلمين: أن الدول الأربع تحاول، عبر تقاطع مصالحها، الانتقال من مجرد التعامل مع أزمات متجاورة إلى بناء تصور مشترك للأمن الإقليمي.. لكن نجاح هذا التصور لن يُقاس بعدد البنود التي تضمنها البيان، وإنما بقدرته على الصمود أمام الاختبارات العملية، وتحويل التشاور الدوري إلى تنسيق فعلي، والمبادئ المعلنة إلى مواقف وسياسات يمكن قياس أثرها على الأرض.. بالإضافة إلى أن التفاهمات الإقليمية لا تُختبر في لحظة التوافق، وإنما في لحظة الاختلاف. وهنا تحديداً يبدأ السؤال

امتداداً لرؤية تعتبر أمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي والأمن المائي دوائر مترابطة بأمناها القومي، إذ يضع عدداً من المصالح المصرية الأساسية داخل إطار إقليمي مشترك، بدلاً من أن تظل كل قضية منها محكومة بمسار تفاوضي منفصل. أما الرسالة الأكثر مباشرة، فهي أن الحفاظ على وحدة الدولة السودانية ومؤسساتها ليس شأنًا سودانيًا داخلياً فحسب، وإنما بات جزءاً من تصور أوسع لأمن الجوار.. فرفض إنشاء كيانات موازية، ودعم المؤسسات الوطنية، والتأكيد على أن يكون المسار السياسي سودانيًا بقيادة سودانية، تعكس محاولة لمنع تحول الانقسام الداخلي إلى واقع سياسي دائم يعيد رسم خريطة النفوذ في المنطقة. وهنا تصبح استعادة الدولة لوظيفتها ومؤسساتها شرطاً ليس فقط لإنهاء الصراع، وإنما أيضاً لإعادة بناء البيئة الإقليمية المحيطة بالسودان.

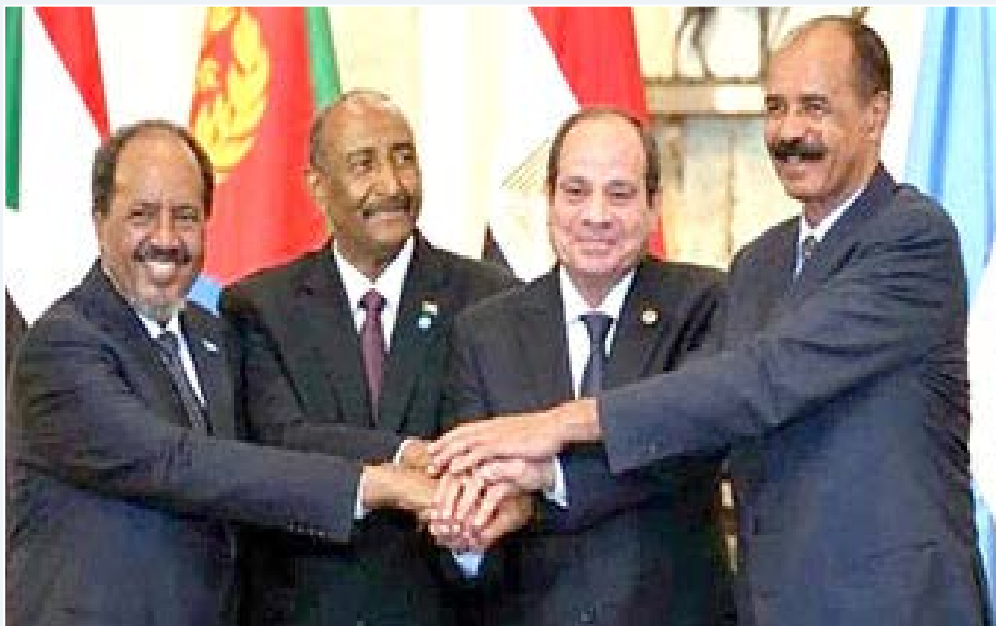
*تحمل القمة أهمية خاصة؛ لأنها وضعت مسألة الصومال ووحدة أراضيه وسيادته في صلب التفاهم الرباعي، بالتوازي مع دعم مؤسسات الدولة وتعزيز قدرتها على بسط سلطتها على كامل الأراضي. كما ربط الإعلان بين الاستقرار السياسي والأمني وبين دعم جهود مكافحة الإرهاب واستكمال عملية انتقال المسؤوليات الأمنية إلى القوات الصومالية. وبذلك، لا تبدو مسألة السيادة هنا شعاراً قانونياً مجرداً، وإنما جزءاً من معادلة أوسع تتعلق بقدرة الدولة الصومالية على تثبيت مؤسساتها وحماية أراضيها وموقعها في منظومة أمن

*في منطقة تتشابك فيها الأزمات إلى الحد الذي يصعب معه الفصل بين أمن دولة واستقرار أخرى، لم يعد السودان بمعزل عن أمن البحر الأحمر، ولا ملفات المياه منفصلة عن حسابات السيادة والتجارة، كما لم يعد استقرار القرن الأفريقي شأنًا محلياً يمكن احتواؤه داخل حدود دولة.. هكذا تتقاطع المصالح وتتشابك المخاطر، في إقليم يمر بواحدة من أكثر لحظاته تعقيداً وحساسية. *ولذلك جاءت قمة العلمين، التي جمعت مصر والسودان وإريتريا والصومال حول طاولة واحدة، لبحث ملفات تتجاوز في طبيعتها حدود كل دولة، وتفرض بحكم الجغرافيا والمصالح المشتركة قدرًا أكبر من التشاور والتنسيق.. وربما تكمن أهمية القمة، قبل أي شيء، في أنها أعادت طرح فكرة الحوار الإقليمي بوصفه ضرورة سياسية، لا مجرد خيار دبلوماسي، وفتحت مساحة مشتركة للنظر في أزمات باتت مترابطة بصورة تجعل التعامل معها منفردة أقل قدرة على إنتاج حلول مستدامة قد لا تكون قمة العلمين نقطة تحول مكتملة الأركان، ولا يمكن اختزال تعقيدات الإقليم في بيان مشترك، لكن قيمتها الحقيقية تكمن في كونها بداية لمسار كان غيابه أكثر كلفة من صعوبة استكمالها.. فبين اختلاف المصالح ووحدة المخاطر، تظل القدرة على بناء آلية منتظمة للتشاور والتنسيق هي الاختبار الأصعب.

*لم تقتصر القمة على جمع الأطراف، بل امتدت إلى ما حمله البيان المشترك من رسائل سياسية واضحة، في مقدمتها التأكيد على الالتزام بالقانون الدولي واحترام سيادة الدول واستقرارها، باعتبارهما قاعدة لا غنى عنها لأي تصور للأمن الإقليمي.. وقد حظي السودان بمساحة بارزة من النقاش، من خلال التأكيد على دعم وحدته وسيادته. *ولقد امتد هذا التأكيد إلى الصومال، بما يضع مبدأ احترام الحدود والسيادة الوطنية في قلب الرؤية المشتركة للدول المشاركة.. كما حضرت أيضًا قيم حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والاحتكام إلى الحلول السلمية في إدارة الصراعات.. لم تتعامل القمة مع الأمن باعتباره مفهوماً عسكرياً فحسب، بل ربطته بمسارات التنمية، من خلال الدعوة إلى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية وتعزيز التنمية المستدامة.

*ولم يكن البحر الأحمر بعيداً عن هذه الرؤية؛ إذ أكدت القمة مبدأ حرية الملاحة، مع التشديد على أن حوكمة البحر الأحمر تظل مسؤولية حصرية للدول الساحلية. وبالمثل، جاء التأكيد على احترام قواعد القانون الدولي المنظمة للأنهار العابرة للحدود، وفي مقدمتها نهر النيل.. وبذلك، تبدو الرسالة الأوسع للقمة قائمة على فكرة بسيطة في صياغتها، لكنها شديدة التعقيد في تطبيقها: أن استقرار الإقليم لا يمكن أن يقوم على حساب سيادة دولة، وأن المصالح المشتركة لا تعني تجاوز القانون الدولي، بل الاحتكام إليه باعتباره الإطار الذي يمكن من خلاله إدارة الخلافات وحماية المصالح المتباينة.

*لكن السؤال الأهم: ماذا تعني هذه الرسائل فعلياً لكل من مصر والسودان والصومال وإريتريا؟ فليس من قبيل المصادفة أن تتجاوز في وثيقة واحدة ملفات متفرقة.. لكن هذه الملفات، وإن بدت منفصلة في ظاهرها، تتحرك داخل مساحة جغرافية واستراتيجية واحدة، وتتأثر كل منها بالآخرى.. تبدو القمة بالنسبة لمصر



الهلال يختتم تحضيراته لمواجهة سيداما بونا الإثيوبي وسط تألق جماعي لنجوم الفريق انعقاد الاجتماع التقليدي لمباراة المريخ وحوريا كوناكري وخوضها بالأخضر

أصداء - محمد السر

انعقاد الاجتماع التقليدي لمباراة المريخ وحوريا كوناكري وخوضها بالأخضر

الهلال يختتم تحضيراته لمواجهة سيداما بونا الإثيوبي وسط تألق جماعي لنجوم الفريق



انعقد ظهر اليوم الاجتماع الفني لمباراة المريخ ومضيفه حوريا كوناكري الغيني ضمن منافسات الدور التمهيدي الثاني لدوري أبطال أفريقيا بحضور ممثلي الناديين ومراقب المباراة وطاقم التحكيم الذي سيديرها وسطروح طيبة من جميع الاطراف وتقرر أن يخوض المريخ مواجهة بالزي الأخضر الكامل على أن تقام المباراة

في تمام الساعة السادسة مساءً بتوقيت السودان يذكر أن المريخ اختتم اعداده للمباراة بمران خفيف مساء اليوم على ملعب 28 سبتمبر مسرح المباراة

المواجهة وركز المدير الفني الألماني زينباور على وضع اللمسات التكتيكية الأخيرة وحسم التشكيلة الأساسية التي ستخوض المباراة في ظل تألق العديد من نجوم الفرقة الزرقاء الذين تنافسوا على اقتحام

اختتم الهلال عصر اليوم تحضيراته لمواجهة سيداما بونا الإثيوبي المقررة عصر اليوم الأحد، بمدينة ديرا داوا في ذهاب دور الـ32 من دوري أبطال إفريقيا وسط جاهزية عالية لخوض

هالاند يقود سيتي لفوز صعب على إيبسويتش تاون بثلاثة أهداف لهدفين

خماسية كاسحة «لا تطفئ» جدل التحكيم.. برشلونة يضرب بقوة ويوجه إنذاراً لباريس

قاد النجم النرويجي إيرلينغ هالاند فريقه مانشستر سيتي للفوز على ضيفه إيبسويتش تاون بثلاثة أهداف لهدفين اليوم السبت ضمن منافسات الجولة السابعة من البريميرليج تقدم فيل فودين لصالح مانشستر سيتي في الدقيقة 19 لكن الضيوف أدركوا التعادل سريعاً في الدقيقة 21 عن طريق دايدين مايدا وأعاد هالاند التقدم إلى أصحاب الأرض بتسجيله الهدفين الثاني والثالث قبل أن يقلص الضيوف الفارق مجدداً عن طريق زيان فيلمنج وبهذا الفوز رفع سيتي رصيده إلى 21 نقطة، في صدارة ترتيب المسابقة بالعلامة الكاملة بينما تجمد رصيد إيبسويتش تاون عند 9 نقاط في المركز العاشر



حقق برشلونة فوزاً كبيراً على ريال بيتيس بنتيجة 5-2، بعدما قلب المواجهة لصالحه في الشوط الثاني، ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري الإسباني، في مباراة شهدت أهدافاً رائعة وقرارات تحكيمية مثيرة للجدل، ليواصل الفريق الكتالوني سلسلة انتصاراته هذا الموسم، قبل المواجهة المرتقبة أمام باريس سان جيرمان يوم الثلاثاء المقبل ورفع برشلونة رصيده إلى 27 نقطة ليتعد في صدارة الترتيب بينما بقي ريال بيتيس في المركز الثالث برصيد 19 نقطة

ديمبلي يقابل المشهد في دقائق.. باريس يلجأ بريمونتاذا مذهلة قبل برشلونة

حقق باريس سان جيرمان، فوزاً مثيراً على مضيفه ستراسبورج بنتيجة 3-1، بعدما قلب تأخره بهدف إلى انتصار بثلاثة أهداف في الدقائق الأخيرة، خلال المواجهة التي جمعتهم على ملعب لا مينو، ضمن منافسات الجولة السابعة من الدوري الفرنسي. ورغم استحواذ باريس سان

جيرمان على الكرة، نجح أصحاب الأرض في افتتاح التسجيل بالدقيقة 17 عن طريق جيوفاني ولم يستسلم الفريق الباريسي، ونجح في إدراك التعادل بالدقيقة 77 إيليا زابارني واستكمل ديمبلي انتفاضة باريس سان جيرمان في الدقيقة 85 قبل أن يحسم ديزيري دوي النتيجة بالهدف الثالث لباريس





بنك أمدرمان الوطني يتوج بجائزة أفضل بنك في السودان لعام ٢٠٢٦ من مجلة عالمية

تسلم المدير العام لبنك أمدرمان الوطني، البروفيسور عبدالمنعم محمد الطيب، جائزة البنك الأول في السودان للعام 2026 المقدمة من مجلة Global Finance الأمريكية.. وأقيمت الاحتفالية بالعاصمة التايلاندية بانكوك في السابع عشر من أكتوبر الجاري، بالتزامن مع الأعياد السنوي لاجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، لتتويج المبالغ والمؤسسات المالية البارزة. وجاء تتويج بنك أمدرمان الوطني بهذه الجائزة رفيعة المستوى استناداً إلى نجاح استراتيجيته في زيادة رأس المال المدفوع، وإعادة تشغيل نحو 80% من فروعه بولاية الخرطوم خلال ظروف الحرب الاستثنائية، فضلاً عن أدائه المشهود ودوره الريادي في مجال المسؤولية المجتمعية والإسناد الإنساني، مما يعزز موقعه الصريح في صدارة القطاع المصرفي.

منزل مارلين مونرو الشهير يبيع بملايين الدولارات



انتقلت ملكية أحد المنازل التي أقامت فيها النجمة الأمريكية الراحلة مارلين مونرو بمدينة بالم سبرينغز في ولاية كاليفورنيا إلى مالكة جديدة، بعد إتمام صفقة بيع بلغت قيمتها 2,81 مليون دولار، ليبدأ العقار المرتبط بإحدى أشهر أيقونات هوليوود فصلاً جديداً من تاريخه. وبحسب موقع TMZ الأمريكي، اشترت المصممة المحلية فيوليت موران المنزل، معربة عن سعادتها بامتلاك عقار سبق أن أقامت فيه إحدى نجماتها المفضلات، وسط خطط لإعادة ترميمه والحفاظ على طابعه المعماري المميز.

حماية التراث السوداني.. معركة ضد النسيان

الموروث بين الروايات الشفاهية والفنون الشعبية والممارسات الاجتماعية والمعارف التقليدية والحرف اليدوية، وهي جوانب تحتاج إلى التوثيق ونقلها إلى الأجيال القادمة. ويبقى التحدي في تحويل جهود الحماية إلى عمل مستمر تشارك فيه المجتمعات نفسها، عبر تسجيل الحكايات، وتوثيق الفنون، وتشجيع الشباب على التعرف إلى تراثهم والمساهمة في حفظه. فحماية التراث ليست استعادة للماضي فحسب، بل حفاظ على جزء من هوية السودان، حتى تظل ذاكرته حية رغم قسوة الحرب.

المادي، مع التركيز على تقاليد المجتمعات المتأثرة بالنزوح والحرب. وشارك في الورشة 25 من المختصين والمهتمين بالتراث من محليات ولاية الخرطوم السبع، بهدف تعزيز قدراتهم على تحديد الموروثات الثقافية وتوثيقها وحمايتها من الاندثار. وتتجاوز أهمية هذه الجهود حدود الحفاظ على المظاهر التراثية فالتراث جزء من هوية المجتمع، ووسيلة تربط الأجيال الجديدة بتاريخها، وتمنح النازحين فرصة للاحتفاظ بشيء من إحساسهم بالانتماء، رغم تغير الأماكن وتشتت الأسر. وفي السودان، تتنوع أشكال هذا

إعداد - زلال الحسين
لا يفقد الإنسان في الحرب بيته وممتلكاته وحدها، فقد يفقد أيضاً جزءاً من ذاكرته، وتفاصيل صغيرة صنعت ملامح حياته؛ من الحكايات التي تناقلتها الجدات، إلى الأغاني الشعبية والحرف والتقاليد التي جمعت الناس عبر الأجيال. ورصدت (أصداء سودانية) جهوداً جديدة لحماية التراث السوداني، بعد تنظيم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، بالتعاون مع شركاء وطنيين، ورشة عمل في الخرطوم الأيام الماضية، استهدفت تعزيز قدرات العاملين في مجال التراث الثقافي غير

145 ثعبانا وسحلية في حقيبة مسافر مكسيكي



في واقعة بدت أقرب إلى مشاهد الأفلام، تحولت رحلة مسافر مكسيكي إلى مطار كولون بون الألماني إلى قضية تهريب غير مألوفة، بعدما كشف تفتيش أمني عن عشرات الثعابين والسحالي النادرة مخبأة داخل حقيبته، في محاولة لنقل حيوانات حية عبر الحدود بعيداً عن أعين السلطات. القصة بدأت عندما وصل المسافر إلى المطار قادماً من المكسيك مروراً بإسطنبول، واختار المسار الأخضر المخصص للمسافرين الذين لا يحملون بضائع تستوجب التصريح الجمركي. لكن سلوكه أثار شكوك موظفي الجمارك، الذين لاحظوا توتره وارتباك إجاباته وتناقضها، فقرروا إخضاعه لمزيد من التفتيش.

شهادة التميز المهني

التعاني الحارة لأسامة البليل عمر عوض السيد لنيله شهادة وسام التميز المهني مدير شركة بسام للشحن وذلك لروح المسؤولية وجهده وخدمة المجتمع.. وابن عمه صديق الشم واهله وزملائه يتمنون له المزيد من التفوق والنجاح في عمله المتميز.



Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>